العدد - ٨٥٩ - ١١ ابريل ١٩٥١
AKHER SAA No. 859 — 11 APRIL 1951

آخر ساعة

لقد جاء الربيع
للرسام العالمى دافيد رايت



السوق السوداء تجتاح القاهرة!









ساعة الاصيل على شاطىء الاسكندريه بجهة اسبورتنج .. ومن بعيد ترى قلعة قايتباى التاريخية .

(تصوير الاستاذ محمد عبد الفتاح وكيل حسابات ستوديو مصر)

بريدى

سبق أن رجونا بل والححنا في الرجاء ان يراعى القراء الايجاز في رسائلهم وان يعلموا ان صفحة (بريدى) لا تتسع لنشر (المقالات) .. ولا للبحوث المسهبة

واليوم وقد استحكمت ازمة الورق واضطرت الصحف الى تخفيض عدد الصفحات نعود ونتقدم بنفس الرجاء . . والا فسوف نضطر الى اغلاق (بريدى) .. واغفال نشر رسائل القراء

جليطة وقلة ذوق !

من الاستاذ على أمين عثمان بكالوريوس محاسبة ـ جامعة فؤاد الاول ـ شبرا ...

لى ابنة عم في السنة الثالثة بمدرسة التجارة المتوسطة للبنات بالشبرة كنت في زيارتهم فطلبت منى مساعدتها في كتابة موضوع انشاء عربى ولقد عجبت عند قراءة الموضوع لان هذا الموضوع فيما اظن لا يليق بفتاة في سن السادسة عشرة . لان الموضوع كان هكذا :

(تكلمى عن الخدمات التى يؤديها مكتب الآداب)

فهل يليق هذا الموضوع بفتيات في هذه السن ؟ وما رايك يا استاذى ؟

رأيى انها جليطة .. وصدق الشاعر الذى قال ان الذوق شىء ليس فى الكتب .. ولا في مدرسة التجارة المتوسطة للبنات !

فوضى الطلاق والزواج

من حضرة السيدة عزيزة الهامى

قرات لكم اخيرا بحثا رائعا عن الطفولة المشردة . وهذا حديث ذو شجون .. اين منه اولو الشان .. بل وزارة الشئون ..

ان كل كلمة منكم وكل اقتراح هو بعينه الحل الصحيح الذى يجب أن يعمل به لحماية الطفولة الشريدة لان هؤلاء الاطفال هم جناية الآباء والامهات من كثرة حوادث الطلاق وتعدد الزوجات الذى هو داب الطبقة العامة والمتوسطة من ذوى الايراد المحدد والمرتب الضئيل . وهو السبب الوحيد الذى جعل القاهرة تزخر باكبر عدد من هؤلاء الابرياء .

وبديهى ان يصبح « لازمه » لمصر يذكره لنا الغرب في كل مناسبة :

قرات منذ سنوات للاستاذ مصطفى بك امين انه كان مدعوا لدى مطران فى نيويورك . ولما علمت زوجة المطران انه مصرى بادرته قائلة (كيف حالك وحال زوجاتك الاربع ؟)

فاصدار قانون بتقييد الطلاق ومنع تعدد الزوجات كفيل بان يقلل من عدد هؤلاء المشردين وبذلك نعالج الداء من جذوره . ويمكن لمصر ان تتنفس ولو الى حين .. هذا رايى واعتقد انه راى الكثيرات .

اقتراح فى أزمة المساكن

من الاستاذ عيسى متولى القاهرة

لى اقتراح بسيط لحل ازمة المساكن .. احب ان ابسطه من منبرك ..

هناك منازل كثيرة يمكن اقامة دور او اكثر فوق ادوارها الحالية ، ولو تمكنا من اقامه دور واحد فوق كل بيت يسمح بنيانه باقامته لامكننا الحصول على عدد كبير جدا من المساكن ..

فاقترح ان تعاون الحكومة الملاك على اقامة هذه الادوار الاضافية باقراضهم ما يلزمهم بفائدة بسيطة تسدد على اقساط .. وفى وسع الحكومة ان تطرح قرضا وطنيا تسميه (قرض المساكن) كقرض القطن بفائدة دائنة ٣ ٠/٠ مثلا على ان تقرض الملاك بفائدة مدينة ٤ ٠/٠ لمواجهة النفقات التى سيتطلبها هذا المشروع .. واعتقد اننا فى بحر سنة واحدة من تنفيذ مشروع (الادوار الاضافية) سيكون لدينا آلاف من المساكن الجديدة ! .

هذا هو الاقتراح الذى درسته ... وآمنت بنتيجته .. اعرضه اليوم من منبرك ليدرسه المسئولون ان وجدوا انه جدير بالدراسة ! .

مرة اخرى . . المسجونون السياسيون

الخطاب ممضى (المسجونون السياسيون بسجن مصر ـ عنهم جمال الشافعى مهندس رى بوزارة الاشغال) .

يسرنا يا سيدى ان نكتب لك نحن المسجونين السياسيين بسجن مصر لنشكرك ونهنئك على انه كان لصيحتك التى ارسلتها على صفحات جريدتكم الغراء من اجل اصلاح السجون المصرية اثر جليل فحركت المسئولين لتنفيذ اللائحة الجديدة الصادرة بالمرسوم رقم ١٨٠ لسنة ١٩٤٩ وكان من نتيجة ذلك ان صدر بتاريخ ١٠ فبراير سنة ١٩٥١ قرار وزير الحربية والبحرية بتفصيلات المعاملة التى يعاملها المسجونون من فئتى ا ، ب وهى خطوة فى سبيل الاصلاح . وقد راينا واجبا علينا ان نوجه لكم الشكر لمساهمتكم فى عرض هذه القضية العادلة ، ولو انه ما زالت هناك عقبة كؤود تحتاج الى مزيد من همتكم الا وهى عقبة « عدم توافر الاعتمادات اللازمة » !

فهل لك ياسيدى ان تعاود الكرة وتهيب بالمسئولين للاسراع فى توفير تلك الاعتمادات ، فانه من غير المستساغ ان نظل نلاقى فى السجن هذا الضنك فى الوقت الذى نؤمن فيه ان توفير تلك الاعتمادات ليس بالمشكلة العسيرة الحل خاصة وهو لا يتجاوز مبدئيا بضعة الوف من الجنيهات

نجمك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● تشعر بقوة شخصيتك .. وتحرز نجاحا طيبا فى هذا الاسبوع

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● تكلف بمهمة ليست سهلة .. وسيطلب منك انت ان ترسم طريقة تنفيذها .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● اسبوع حافل بالزيارات والاجتماعات .. وهناك اجتماع سترى انه يهمك كثيرا .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● يجتمع بعض الاشخاص لبحث شىء يخصك انت .. وسوف يوافقون على رايك !

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● حذار ان تفلت الفرصة منك فى هذا الاسبوع .. انها فرصة تحمل لك بعض المال .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● يحدث تغيير بسيط فى ظروف حياتك .. وتتخلص من بعض ما تعتبره « روتين » !

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● تكتشف طريقة لاقتصاد بعض المصروفات التى لا مبرر لها

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● تجد لذة فى انجاز بعض الاعمال التى تكلف بها .. انه أسبوع ملىء بالمشاغل

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● لا تتردد فى اتخاذ قراراتك .. فعليها ستتوقف فترة طويله من مستقبلك .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● تتلقى مساعدة من شخص يكبرك سنا ومركزا .. وسيظهر مقدار ثقته بك .

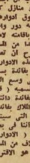
من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● يسدى اليك احد الاصدقاء خدمة نظير جميل قديم قمت به نحوه .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● تشترى شيئا .. وتخفيه لسبب ما . وتسوى مسالة هامة مع اسرتك





لسان القوى .. ولسان الضعيف!



بقلم محمد التابعي

مرة اخرى اتحدث عن الذين لا يزالون يحسنون الظن بامريكا وبريطانيا .. وفرنسا ! ويفزعون او يلجأون الى امريكا وبريطانيا وفرنسا اذا اصابهم مكروه ! ..

. . . .

فى مقال سابق كتبت عن ضعف دول الجامعة العربية .. هذا الضعف الذى أورثها الهوان .. فلم يعد أحد يرهب جانبها أو يعمل لها أقل حساب.

الى أن قلت :

... انها اصبحت اضعف من أن تخشاها نفس اسرائيل! بل اسرائيل هذه - حكومة عصابات شذاذ الآفاق كما كنا نسميها - اصبحت تعتدى فى كل يوم على دولة من دول الجامعة . والجامعة تسكت و (تطنش) وتعمل اذنا من طين واخرى من عجين .. واذا تحرج الامر فزعت تستغيث بكبير مراقبى الهدنة ..

الى آخر ماكتبته فى عدد آخر ساعة الصادر فى ٧ مارس الماضى

وهانحن أمام اعتداء جديد! . فماذا فعلت دول الجامعة العربية ؟ . .

راحت تستغيث بلجنة الهدنة ... وبمجلس الامن ! . كأنها لم تلدغ مرتين وثلاث مرات من مجلس الامن ..

وراحت تذكر أمريكا وبريطانيا وفرنسا بالبيان الذى كان اصدره وزراء خارجية الدول الثلاث فى شهر مايو ١٩٥٠ أى منذ نحو عام ..

والبيان الثلاثى المذكور يفرض نوعا من الوصاية أو الحماية على دول الشرق الاوسط - أى الدول العربية .. واسرائيل لانه يأمرهم بمراعاة حسن الجوار وآداب السير والسلوك وأن لايعتدى أحد منهم على جاره .. ويهدد المعتدى منهم بالعقاب السريع . .

وفى مقابل حسن السير والسلوك تتعهد الدول الثلاث الوصية الحامية - بضمان الحدود الحالية لكل بلد عربى!

واذا لم تكن هذه هى الحماية أو الوصاية فان قواميس اللغة تكون اذن متهمة بالكذب الصارخ المفضوح !

***

صدر هذا البيان فى شهر مايو الماضى وقالت صحف عربية - هنا فى مصر وفى سوريا وفي العراق ولبنان - ان هذا البيان انما يهدف الى حماية دولة اسرائيل ! . . والى ضمان حدودها الحالية والى افهام الدول العربية ان اسرائيل قد ولدت لتعيش وان الدول الثلاث امريكا وبريطانيا وفرنسا - وهى تعلن ضمانها للحدود الحالية لدول الشرق الاوسط - انما تقصد دولة اسرائيل بالذات !

او كأنها تريد ان تقول للدول العربية (لاتفكرى بعد اليوم فى بعث دولة فلسطين العربية . ! لان اسرائيل هنا ونحن نحميها! . وفلسطين العربية راحت ولن تعود !)

الحدود الحالية باقية .. ويجب ان تبقى ! .. والا تدخلنا بقوة السلاح !

هذا هو البيان بالابيض والاسود ! ..

البيان الذى يفرض الذل والهوان على دول الجامعة العربية .. ومع ذلك !

ومع ذلك . . وقع اعتداء اسرائيل المسلح على سوريا .. واذا بدول الجامعة العربية - وعلى راسها مصر - تفزع الى امريكا وبريطانيا وفرنسا تذكرها بيانها المذكور ! . . اى تطلب منها الحماية من شر اسرائيل !

الى هذا الدرك من الذل والهوان رضى ساسة العرب ان ينزلوا بنا وبقضية فلسطين !

الا ما اسرع مرور الزمن !

منذ اعوام ثلاثة كنا نطالب - ولا اقل ! - بفلسطين كلها دولة عربية موحدة ! .. وكنا نهدد بالقاء يهود فلسطين فى البحر ..

ولما لم نفلح فى القاء اليهود فى البحر .. وافلحنا فقط فى تشريد مليون عربى . . عدنا نرجو مجلس الامن وغير مجلس الامن ونطالب بمشروع التقسيم الذى كان قد وضعه الكونت برنادوت وكنا نحن رفضناه باباء وشمم !

واليوم .. نزلنا عن فلسطين العربية الموحدة !

ونزلنا عن مشروع الكونت برنادوت ! ...

ورضينا بحدودنا الحالية .. واصبحنا لا نطلب سوى حماية امريكا وبريطانيا وفرنسا لهذه الحدود ! . .

اربعون مليون عربى يطلبون اليوم من امريكا وبريطانيا وفرنسا ان تحميهم من عدوان اسرائيل !

هذا هو الهوان الذى ما بعده هوان !

***

هذا هو الهوان .. ثم يبقى حديث الغفلة او حديث التفكير السقيم !

هل سأل احد هؤلاء الساسة العرب نفسه لماذا تقف امريكا وبريطانيا وفرنسا الى جانب العرب .. ضد اسرائيل ؟ او اين ومتى رضيت امريكا او بريطانيا او فرنسا باغضاب اسرائيل لكى ترضى العرب ؟ ..

مامن مرة اعتدت فيها اسرائيل .. الا سكتت الدول الثلاث على هذا الاعتداء !

ومامن مرة شكت فيها اسرائيل او لطمت خدها وشقت جيوبها الا اسرعت لنجدتها ومواساتها امريكا .. وتبرعت لها بالملايين ؟!

ثم نستعرض موقفنا من الدول الثلاث . . لنرى هل فى هذا الموقف ما يشجع على الرجاء فى الانصاف !

بين مصر وبريطانيا خلاف يوشك ان ينقلب الى خصام .. وفى برلمان بريطانيا وفى صحافتها حملات شديدة ضد مصر بوجه خاص وضد الدول العربية بوجه عام .. ولا تنسوا هنا مقال جريدة (الاوبزرفر) التى تكلمت فيه عن وجوب اخذ الدول الاسلامية بسياسة الشدة والحزم !

وبين الدول العربية وفرنسا خلاف وخصام بسبب مراكش .

ومفوضية امريكا يعتدى عليها بالقنابل فى دمشق . . وفى دمشق تسير المظاهرات تهتف بسقوط امريكا وبريطانيا وفرنسا!

وفى العراق يتحدثون علنا عن تأميم البترول والغاء عقد الشركة البريطانية صاحبة الامتياز !

واستطيع ان امضى فى وصف (الموقف) - موقف الخصومة - الذى بيننا - نحن العرب - وبين الدول الثلاث التى نفزع اليوم اليها والى انصافها .. ونطلب منها ان تحمينا من اسرائيل !

***

ولننظر بعدئذ الى لسان الضعف الذى يتكلم به زعماؤنا .. والى لسان التحدى الذى تتكلم به اسرائيل !

زعماء العرب - هنا فى مصر وفى سوريا وفى العراق - يتحدثون عن البيان الثلاثى وعن الالتجاء الى مجلس الامن . . الذى لم ينصفهم ولا مرة واحدة !

وبن جوريون يتحدث فيقول :

اذا عاد السوريون الى عرقلة الجهود السلمية التى نبذلها لانشاء المستعمرات فى هذه المنطقة الخاضعة لسيادة اسرائيل **اضطروا الى مواجهة قواتنا المسلحة**

لم يهددنا رئيس حكومة (عصابات شذاذ الافاق) بالالتجاء الى مجلس الامن .. بل هددنا بقواته المسلحة !

رئيس حكومة مليون صهيونى يهدد بالسلاح !

ورؤساء حكومات اربعين مليون عربى .. يهددون بالشكوى الى مجلس الامن !

وتسألهم متى انصفهم مجلس الامن .. متى ؟

ومتى يدركون ان القوة وحدها او لسان القوة وحده هو اللسان المحترم المفهوم ؟ وان كل حق لا تسنده قوة السلاح هو حق مهدر ضائع !

.. وانه لو كانت طائرات مصر والعراق وسوريا قد قامت بغارة واحدة على اسرائيل ردا على غارتها الغادرة على سوريا . . لكان للمسالة اليوم وضع آخر . . ولكانت امريكا وبريطانيا وفرنسا هى التى بادرت الى استرضاء العرب .. ووضع حد لعدوان اسرائيل !

ولكن .. لعلهم - اى العرب - ادرى بضعفهم المخزى امام اسرائيل ! ولعل كل سلاحهم كما قلت فى مقالات عديدة سابقة - هو الجعجعة والشعر الحماسى وقرع الطبول الجوفاء !

ظلم صارخ !

كتبت عن الظلم الواقع على اصحاب العقارات المشيدة قبل الحرب الماضية وكيف ان القانون قد غل ايديهم عن رفع ايجارات املاكهم .. اللهم الا بنسبة ١٠ ٪

وتساءلت - ولا من يجيب على سؤالى - كيف يمكن لهؤلاء الملاك ان يواجهوا تكاليف الحياة بعد ان ارتفعت الاسعار الى ٤٠٠ ٪ ؟ . واقصد بوجه خاص صغار الملاك منهم والذين كل دخلهم من دار او دكان يؤجرونه .. ماذا يفعل هؤلاء . وكيف يعيشون اليوم ؟

وليس هذا فقط بل ان الحكومة قد رفعت الضريبة العقارية الى الضعف ! . . . اى زادتها بنسبة ١٠٠ ٪

وهو ظلم ليس له شبيه .. صاحب العقار مغلول اليد عن رفع الايجار الا بنسبة ١٠ ٪ ولكنه يدفع اليوم ضعف الضريبة التى كان يدفعها منذ عشر سنوات !

كتبت فى هذا .. ولم يرد احد على حتى اليوم . وضمنى مجلس باحد الوزراء وسألته رايه فقال :

- كلامك كله صحيح .. وهذا فى الواقع ظلم ولكن نعمل ايه ؟

وهز معاليه كتفيه وبدا عليه



المفاوضات بعد عودة السفير البريطانى

- هل سنرى الفصل الاخير من روميو .. وجوليت ؟ !

انه يجد في (ولكن نعمل ايه) كل الجواب ؟

(ولكن نعمل ايه) معناها هنا .. طبقة صغار المستأجرين او السكان ! .

الحكومة تظلم — وهي تعلم انها تظلم — اصحاب الاملاك من اجل ان تحمي صغار المستأجرين من الموظفين ومن هم في حكم الموظفين ..

وانا اقبل هذا العذر او هذا الاعتذار ! واقبل من الحكومة حجتها في وجوب حماية طوائف المستخدمين واصحاب الدخل المحدود من ارتفاع ايجارات المساكن ...

ولكن .. هل هذا القانون الظالم — قانون تحديد الايجارات — يحمي فقط طبقة المستأجرين من اصحاب الدخل المحدود ؟.

وهل هو يحمي فقط المساكن اي الدور المؤجرة للسكنى ؟.

او هو يحمي في الواقع طبقات من المستأجرين الذين استأجروا الدور لا بقصد السكن وانما بقصد التجارة ؟. ويحمي طبقات من اصحاب الدخل الذي تضاعف مرات ومرات !

لماذا يحمي هذا القانون مثلا مكاتب المحامين وعيادات الاطباء .. وحضراتهم قد رفعوا اجورهم واتعابهم مثنى وثلاث ورباع ؟

ولماذا يحمي الدور التي تستعمل فنادق و(بنسيونات) وهي قد رفعت اجورها او أسعارها مثنى وثلاث ؟

ولماذا يحمي الدور المؤجرة كمقاه عامة او صيدليات او دكاكين للجزارة او لبيع الفاكهة ... الى آخره ؟

هل هؤلاء من أصحاب الدخل المحدود الذي يهدف القانون الى حمايتهم ؟

حقا انه أمر عجيب وظلم صارخ لا شبيه له !

فليبق هذا القانون ولكن اقصروا حكمه على الدور المؤجرة للسكن . . لا تلك المؤجرة لاعمال التجارة وما هو في حكم التجارة

« سفاح كرموز » ... ومستر روزنبرج !

اصدر القضاء في الولايات المتحدة الامريكية حكمه بالاعدام على المدعو روزنبرج وزوجته ايثل روزنبرج لانهما باعا اسرارا حربية امريكية الى موسكو ...

وحكم الاعدام هذا نهائي ..

وتحدث بعدئذ مستر ترومان رئيس الدولة وعرض المحكوم عليهما فذكر اسميهما (مستر ومسز روزنبرج) !

لم يقل ... المجرمين او الخائنين . بل قال (مستر ومسز) اي السيد والسيدة !

مع ان الحكم كما قلت نهائي وهو يدمغهما بتهمة الخيانة العظمى !..

وفي العام الماضي قدم رجل الى القضاء في انجلترا بتهمة قتل سيدة ارمل بقصد الاستيلاء على اموالها .. وكانت الطريقة التي اتبعت في القتل فظيعة بشعة . ذلك ان القاتل اذاب جسم المرأة — بلحمه وعظامه — في حامض ما !..

واعترف المتهم بالقتل !

وقبل أن يصدر القاضي حكمه في القضية نشرت جريدة (الديلي ميرور) الواسعة الانتشار بعض التفصيلات عن القضية وذكرت اسم المتهم مصحوبا بكلمة (القاتل) !

وحوكم رئيس تحرير الجريدة بتهمة القذف ومحاولة التأثير في القضاء .. لانه استبق حكم القضاء ونعت المتهم بوصف القاتل ! مع ان القاضي لم يصدر بعد حكمه ولم يقل هل المتهم هو القاتل حقيقة او لا ..

وحكم على رئيس تحرير (الديلي ميرور) بالحبس اربعة شهور وبغرامة قدرها عشرة آلاف جنيه !

هذه هي العدالة كما يفهمونها في انجلترا .. وهذا هو مبلغ حرصهم عليها !.

ترومان
لم يقل ... المجرمين



سعد اسكندر
قضيه طريفة !!

اما نحن هنا في مصر .. وقبل ان ينتهي التحقيق وقبل ان يمثل المتهم امام القضاء .. وقبل أن يصدر القاضي حكمه .... نذهب فننشر النعوت والاوصاف ونخلعها على المتهمين !

قاطع الطريق . المختلس . القاتل ...

ولم ننس بعد ... سفاح كرموز !..

خلعنا عليه اللقب من اول يوم ... حتى ومن قبل أن يبدأ التحقيق !

لماذا نتعجل حكم القضاء ؟

ولماذا نظهر كل هذا التشفي في تعساء اشقياء ؟..

ينفذ حكم الاعدام مثلا في تعس ما .. فتنشر الصحف الخبر قائلة (نفذ اليوم حكم الاعدام في الشقي المجرم فلان) !

الشقي المجرم ؟..

اهذا كلام يقال في رجل يقف الآن بين يدي الله ؟!

أن القاضي الانجليزي يصدر حكم الاعدام ويختمه بقوله — موجها عبارته الى المحكوم عليه — يختمه بقوله : (والله يتولى روحك برحمته) !

ونقطة اخرى ...

ترى لو ان محامي سعد اسكندر عبد المسيح كان قد رفع قضية قذف وطلب تعويضا من الصحف التي اصرت على وصف موكله بانه (سفاح كرموز) وقبل ان يصدر القضاء حكمه .. هل كان يحكم لموكله سعد بالتعويض ؟

قضية طريفة !.. ولعل احد حضرات المحامين او موكليهم حضرات المتهمين بالقتل يعمل بهذه النصيحة في المستقبل ويقاضي الصحف التي ترميه بالقتل قبل ان يحكم باداناته القضاء !

بين ما قرأت

* الصبر مر . ولكن ثمره حلو المذاق .

* يقولون في الصين ... (اوروبا تبصر بعين واحدة ! والصين تبصر بعينين ! وبقية العالم اعمى !)

* قال لورد بيرون .. (لعنة الحياة هي شيطان الفكر !)

محمد التابعي

عزيزي القارئ

كتب محمد التابعي قصصا من واقع حياته ، فقال قراء ... انها تاليف ... ومن نسج الخيال ! وكتب قصصا من نسج الخيال فقال قراء .. كلا ! بل هي من واقع الحياة ... حياته هو !

ولقد رات (دار اخبار اليوم) أن تنشر ثلاثا من هذه القصص في (كتاب اليوم) الذي يصدر قريبا ....

وهذه القصص كما قلنا مؤلفة واشخاصها من دنيا الخيال وليس لهم اية علاقة باشخاص عاشوا او يزالون على قيد الحياة .

ونحن ندرك ان القراء سوف يجدون صعوبة في تصديق هذه الدعوى ... وخصوصا في احدى القصص الثلاث ، ولهذا راينا ان ندعو لتادية الشهادة حضرات السادة والسيدات (مع حفظ الالقاب) حفني محمود وفكري اباظه ويوسف وهبي وسليمان نجيب و ... منيرة ثابت وسيزا نبراوي

وكواكب المسرح فاطمة رشدي وزينب صدقي وعزيزة امير ومجلات المصور وروز اليوسف والصباح

وسوف يشهدون جميعا على صدق محمد التابعي ، وان قصته هذه مؤلفة ، ومن نسج الخيال

دار اخبار اليوم



عاشقة القطط !

شهدت القاهرة والاسكندرية اخيرا معرضا لرسوم « ليونير فينى » .. ولقد أصبحت « ليونير فينى » – الفنانة ذات القامة الفارعة والعينين السوداوين – الآن ، واحدة من ذوات اكبر دخل سنوى فى العالم! وقد ذاعت شهرتها فى اوروبا كلها .. وفى امريكا الشمالية والجنوبية

ووضعها النقاد فى صف واحد مع بيكاسو وسلفادور دالى .. على الرغم من ان دخلها السنوى يزيد كثيرا على دخل كل منهما

ان « ليونير » تكسب اكثر من ١٥ ألف جنيه فى العام .. وتبيع اللوحة الواحدة بالف جنيه ! .

وفوق هذا .. تكلف « ليونير » بتصميم ازياء ومناظر رقصة باليه كبيرة فى كل عام .

رسامة .. عمرها ٣ سنوات

.. ولقد ولدت « ليونير » ذات العينين السوداوين فى « بونيس آيرس » .. من اسرة ايطالية .

وبدات ترسم منذ الثالثة من عمرها .. وفى العام الرابع استطاعت ان تحصل على جائزة

ومنذ ان جاءت « ليونير » الى القاهرة لم ترسم سوى ثلاث شخصيات هم : جفرى غالى بك والنبيل حسن حسن والسيدة بللا تاجر . وحدث اثناء معرضها الاخير فى القاهرة ، ان تقدمت سيدة لشراء لوحتين من المعروضات .

وجاءت السيدة بزوجها ...

واقترح الزوج على الفنانة ، ان تغير بعض الشىء فى احدى اللوحات .

وكانت ثورة .. فقد صاحت الفنانة « سيدى » انى افضل ان القيها فى الشارع ، ولا أبيعها لك ..

آلهة الجحيم !

وكثير من لوحات « ليونير » يمثل مانراه فى الاحلام .

الوان غامقة .. وتركيب غريب

وهى نفسها تعترف بانها تحب الليل اكثر من النهار ... « انها تكاد تعبد الليل » !.

وفى أحد الباليهات صممت « ليونير » أزياء الراقصات كلهن على شكل القطط وصممت لنفسها مرة ثوبا تنكريا عجيبا أسمته « آلهة الجحيم » .

القطط فى حياتها

وتلعب القطط دورا كبيرا فى حياة الفنانة الفارعة الطول ، ذات العينين السوداوين

وهى تحتفظ بأربع من أجمل الانواع فى بيتها الانيق فى باريس .

وتقول : ان القطط تخلق حولها جدا لاتستطيع أن تعمل بدونه ، والفراعنة كانوا على حق عندما رفعوا القطط الى مرتبة الآلهة .. ان « ليونير » تبرق فى كل يوم الى باريس .. متسائلة عن قططها العزيزة !

وتحب « ليونير » أن ترتدى ازياء خاصة بها .. فهى لاتتقيد بالموضات الحديثة ، وكثيرا ما يطيب لها ان تقضى الساعات الطويلة فى بيتها . حافية القدمين!

مارسيان اللوزى

هكذا ترسم .. بالثوب الانيق ، و « الشبشب » .. او بدونه ايضا .. !

الفنانة .. على أبى الهول !

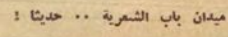
تعبير عن المراة . !

لوحه بالف جنيه

باليه القطط .

حى باب الشعرية
الذى تخرج منه عظماء مصر ونجوم السينما




ميدان باب الشعرية .. حديثا !



عبد المقصود احمد — محمد عبد الوهاب — نجيب الريحانى



احمد عبود — سيد جلال — طه حسين

عبد الوهاب وعبده شهد عهد قنطرة باب الشعرية

اصبح حى باب الشعرية حديث الناس جميعا منذ اكتشف امر تلك العمارة الحديثة الآيلة للسقوط التى تقع على ناصية حارة البيمازرة وشارع الامير فاروق ، تلك العمارة التى كانت سببا فى تحويل مجرى طرق المواصلات فى المنطقة التى تقع امامها ، حتى ينتهى الخبراء من تقرير مصيرها بتثبيتها فى مكانها الطبيعى او ازالتها نهائيا

وهذه العمارة تروى لنا فى هذه الايام قصة الارض التى يقع عليها الآن حى باب الشعرية باكمله ، فقد كان من قبل عبارة عن رقعة خضراء من الارض الزراعية ، تجرى فيها الخلجان والقنوات ، وكان المكان الذى توجد فيه هذه العمارة ، يقع على شاطىء الخليج المصرى الذى ردم عام ١٨٩٦

ثانى شارعين فى القاهرة

وقد عرف هذا الحى باسم « باب الشعرية » نسبة الى طائفة من البربر يقال لهم « بنو شعريه » جاءوا مع جوهر الصقلى من المغرب واقاموا فيه

ثم انشا جوهر قنطرة على الخليج فى المكان الذى يقع فيه الميدان الآن لكى يمر منها الى المقس : فى المكان الذى يوجد فيه الآن جامع اولاد عنان بباب الحديد وذلك فى ايام مسير « القرامطة » الى مصر فى عام ٩٦٤ من الميلاد ؛ وكان لها باب يسمى باب القنطرة ، عرف فيما بعد باسم باب الشعرية .

ولقد كان شارع باب الشعرية هو احد شارعين رئيسيين من شوارع القاهرة

وهما ذلك الشارع الذى كان ممتدا بين « السيدة » و « الحسينيه » والشارع الآخر الذى كان يساير الشاطىء الايمن من الخليج ابتداء من تلك القنطرة الجنوبية التى كانت معروفه باسم « قناطر السباع » حتى « باب الشعرية » .

٥٠ مسجدا وضريحا

وقد اشتهر هذا الحى باضرحة الاولياء ومساجد الصالحين ، حيث يوجد فيه الآن ما يزيد على خمسين مسجدا وضريحا ، ومن آشهرها مسجد الشعرانى ، الذى كان الشيخ عبد الوهاب محمد ابو عيسى والد الاستاذ محمد عبد الوهاب يتولى فيه وظيفة الامامة والخطابة ، وكان يرشح ابنه لخلافته فى تلك الوظيفة — ومسجد الزاهد وابو مدين وبهاء الدين المجذوب وابو بدير والست ام العيش والست سلمى الحلبية والعدوى ومحمد البحر والعجمى والسيد حسن الفناجيلى ، الذى تنبأ للامير عباس الاول بالجلوس على عرش مصر ، ولما تحققت نبوءته قربه الخديو عباس اليه وجعل له معاشا شهريا قدره الف قرش ، ولما مات انشأ له زاوية باسمه على نفقته الخاصة

ليالى رمضان

كما اقام فى هذا الحى ، وفيما جاوره من حى الجمالية ، كثير من رجال الدين واعلام الاسلام من امثال السيد توفيق البكرى والعروسى الكبير ومحمد بخيت مفتى الديار المصرية وسيد المرصفى استاذ الدكتور طه حسين الذين بقيت منازلهم فيه الى الآن ، تلك المنازل التى كانت عبارة عن مدارس تخرج فيها كثير من عظماء مصر فى العلم والادب والفن ، فلقد كانت تقام فيها حلقات للجدل فى مختلف الشئون كما كانت تشهد فى ليالى رمضان حلقات الاذكار التى ينشد فيها مشاهير المنشدين فى مصر من امثال يوسف المنيلاوى واحمد صابر وعلى عبد البارى ومحمد نديم وحسن الحويحى

وذكريا احمد وعلى محمود

بيت عبد الوهاب يتحول الى مخزن صفيح خردة

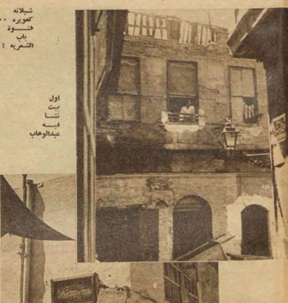
وتخرج فى باب الشعرية كثير من عظماء مصر مثل احمد عبود باشا الذى لا يزال يوجد باسم اسرته حمام قديم فى شارع الطبلة او شارع الطنبلى القديم وعبد المقصود احمد باشا الذى لا يزال يوجد الى الآن المنزل الذى نشأ فيه بجوار مسجد الشعرانى وحسن فائق باشا وكيل وزارة المعارف السابق الذى لا يزال يوجد المنزل الذى نشأ فيه ايضا بحارة درب الطباخ وسيد جلال بك الذى اقام فيه منذ هبط الى القاهرة ومحمد عبد الهادى بك مدير التعليم بالسودان الذى تولى والده وظيفة الامامة والخطابة بمسجد الشعرانى ، ومصطفى غزلان بك رئيس ادارة الخطوط السابق بديوان جلالة الملك

كما تخرج فيه كثير من مشاهير السينما والموسيقى والغناء مثل محمد عبد الوهاب الذى لايزال



شبلانه كعويره .. فتوة باب الشعريه !

الكتاب .. الذى تعلم فيه عبد الوهاب



اول بيت نشأ فيه عبدالوهاب

المنزل الذى ولد فيه عبدالمقصود

يوجد هناك اول منزل نشأ فيه بحارة الشعرانى الجوانى رقم ٢٤ وهو منزل متواضع بسيط مكون من طابقين ، يوجد فى طابقه الاول مخزن للصفيح الخردة وعدة دكاكين صغيرة وطاحونة دقيق قديمة ، ومحمد الكحلاوى الذى لا تزال اسرته تقيم الى الآن فى المنزل الذى نشأ فيه أيضا بشارع الطبلة

كما نشأ نجيب الريحانى فى حى الظاهر بالقرب من باب الشعرية ، وكذلك زكريا احمد ومحمود صبح

المدرسة التى خرجت عبود وعبد المقصود احمد

وتوجد هنالك أيضا مدرسة باب الشعرية الأميرية التى أنشئت عام ١٨٧٣ والتى تلقى فيها عبود باشا وعبد المقصود احمد باشا دراستهما ولا يزال فيها الى الآن مدرس الرياضة الاستاذ احمد عبد الرحمن الابيارى الذى كان استاذا لعبد المقصود باشا والذى يشغل الآن وظيفة وكيل المدرسة فى الدرجة الرابعة بمرتب قدره ٣٥ جنيها

وتوجد هناك كذلك مدرسة «صدق الوفاء» وهى من ممتلكات البدراوى باشا ، ومدرسة «سليمان شاويش» التى لا تزال باقية كما هى ، وهى أول مدرسة التحق بها عبدالوهاب ، ثم تركها ليحفظ القرآن فى كتاب السنباطى بجوار منزله القديم ، وهناك أيضا سراى الغربى ، التى كان مصطفى كامل باشا

ويلاحظ ان حى باب الشعريه لا يزال باقيا على عهده القديم ، دون ان يطرا عليه اى تجديد حتى ميدانه ظل باقيا كما هو فى الوقت الذى عمرت فيه أكثر ميادين القاهرة بالعمارات والمنشآت الحديثة كما ان غالبية سكانه ما زالوا يزاولون اعمالهم اليدوية والتجارية التى ورثوها عن آبائهم كالخراطة والنحاس وصناعة المناخل والغربال ومحال بيع السجق والكشرى التى يتردد عليها الفنانون ونجوم السينما بعد منتصف الليل ، لانها تظل ساهرة حتى الصباح

شوشة

كتاب الأسبوع

جورنج رجل .. وأسطورة

جورنج .. الداهية الالماني .

انقاض بيت جورنج

تحقيق دقيق قام به الصحفي النمسوى الشهير «ولى فريشاور» الذى هاجر من النمسا عام ١٩٣٥ واستقر في لندن .. وتعد استقى معلوماته في هذه الدراسة التحليلية الفذة من أدق مصادرها ، وابرز حقائق لم تكن معلومة للعالم من قبل .. لقد سافر الى المانيا ودول اوربا نحوا من ست عشرة مرة واتصل بزوجة جورنج ، وخادمه وقائد سلاح الطيران الالماني ، واركان حربه وطائفة من الشخصيات الاجنبية التى اشتركت في محاكمته بنورمبرج .. حتى قدم للعالم كتابا رائعا في هذه الحقبة من التاريخ المعاصر . والقى ضوءا على سر انتحار جورنج ...

دعاء ! ..

.. كان يوما عبوسا شديد الصقيع، تسفى فيه الرياح الهوجاء الغبار الكثيف حول خرائب « نورمبرج » . وادخلت فراو « ايمى جورنج » الى الغرفة رقم ٥٧ المخصصة للزائرين من أقارب مجرمى الحرب المحكوم عليهم

وكان زوجها ينتظرها في القسم الآخر من الغرفة، شاحبا ، ساكتا، كما يتراءى لها من وراء القضبان الخشبية المتقاطعة ، وقد شدت يده في القيد الحديدى الى يد جاويش البوليس الحربى الامريكى

مرت ثوان قليلة ، كان الصمت فيها ثقيلا ، ثم تكلم « هرمن جورنج » بصوت واضح النبرات :

– بارك الله فيك .. وفى الطفلة . وحمى الله كل من تولاكما بالخير .. وحمى الله المانيا .

ما زال حيا !

ويتهامسون في المانيا ، بان ايمى جورنج ، لا تعتقد ان زوجها قد مات حقا . فحين سئلت عن ذلك قالت ان هناك بعض الحق فيما يزعمون ... نعم انها ما زالت تحس بوجوده ، وانه لمن العسير عليها ان تعتقد انه قد انتهى . نعم ان هرمن جورنج ، موجود معها بمعنى ما ، ولكنه ليس بجورنج الذى رأته في ذلك اليوم الأغبر من شهر اكتوبر في سجن نورمبرج .. انه «هرمن جورنج» رئيس وزراء بروسيا الذى كان يخطب على منبر تحفه الاعلام ..

راعى الفنون واعظم لص

كان الاثر الاول الذى تتركه شخصيته في النفس ، له قدره ، ولكن آراء الناس فيه لم تتفق بأى حال .. فاذا دعاه جوبلز بـ «الرجل المستقيم ، الذى له قلب طفل » اضاف الى ذلك المؤلف « هيدن » خصم النازية الألد : « ... والذى له عقل طفل » واذا راى فيه السفير الامريكى الاسبق « وليم دود » : « رجلا بدينا ، مضحك المنظر » وجد فيه المستر نيفل هندرسون سفير بريطانيا الاسبق : « بعض الصفات الاخاذة » بل ويقول : « ينبغى أن اقر في صراحة اننى كنت أميل اليه ميلا شخصيا اكيدا » .

اما النعوت والالقاب التى اقترنت باسمه فكثيرة متباينة ، فهو في نظر بعض اصدقائه « آخر رجال الاصلاح والنهضة الحقيقية » . وهو وان كان يلذ له ان يدعى بـ « راعى الفنون » او «سنيكا الالماني» فان اعداءه يردون على ذلك بانه كان « اعظم لص في التاريخ المعاصر » كانوا يلقبونه : بالمضحك، والقرصان، والبطل ، والالهى ، والدبلوماسى العظيم، والمغامر الصارم ، والظالم المحبوب ، والادارى المقتدر ، والسياسى الماكر ، والساذج والمفتون ، والفظ ، في نفس الوقت .

هل هناك امل ؟

كان جورنج يحتفل حسب عادته بعيد ميلاده الثانى والخمسين في اوائل عام ١٩٤٥ ، وحاول ضيوفه اصطناع المرح بالاسراف في تهانيهم ، ولكن جورنج كان مكتئبا، وانتحى بزوجه في ركن هادىء هربا من المهنئين وقال: «ان الموقف ميئوس فيه .. لقد خسرنا الحرب .. هل اذا اعتزمت امرا تتبعينني ؟ »

فأجابته : « ..طبعا .. سوف اتبعك اينما ذهبت . » ولكن قبل ان تتم جملتها قاطعها قائلا : « ولكن من الجبن ان نفر .. سوف ابقى الى النهاية» فحمدت ايمى ربها ، وكانت تظن انه ما دام جورنج حيا فهناك امل ..

ولكن هل كان هناك امل؟ كان هتلر يعيش في كهفه ببرلين ، ويحرك الطائرات ، والجيوش على الورق ، لاعنا الشعب الالمانى وجنرالاته لانهم دلوا على « عدم جدارتهم بعبقريته » . وكان قد اصبح يحتقر جورنج ، ولا يأمن همار ، فلما جاء جورنج يطلب اليه مغادرة برلين الى برختسجادن قال له في برود : انه سيظل يدافع عن برلين الى النهاية ..

برقية الى هتلر

وتلقى جورنج نبأ من معاونيه بأن هتلر قد انهارت اعصابه ، وانه قد اعتزم ان يدافع عن برلين المطوقة ثم ينتحر هو ومن معه ، واقترحوا عليه ان يستأذن هتلر في أن ينوب عنه في ادارة البلاد ، بموجب الامر الذى أصدره هتلر عام ١٩٤١ ، والذى ينص على انه في حالة وجود هتلر « في ظروف تحد من حريته في العمل » او في حالة عجزه ، يكون جورنج نائبا عنه اوخلفا له في رياسة الدولة، والحزب ، والجيش . فارسل جورنج ، فقاموا بمحاصرته في فيها هذا التفويض مؤكدا له ولاءه الصادق ، وكان يخشى ان تقع في يد «بورمان» منافسه، الذى يطمع في وراثة الزعامة.. وقد وقع ما كان يحذره جورنج، فان «بورمان» اثار هتلر عليه حتى أملاه الرد الآتى : « ان عملك اظهر خيانتك للزعيم والحزب، وجزاء الخيانة الموت، ولكن نظرا لسابق خدمتك للحزب ، فان الزعيم لن يوقع عليك هذا الجزاء الخطير ، اذا استقلت . اجب بـ « نعم » او « لا » . »

انجاز الوعد

وفى نفس الوقت ارسل «بورمان» امرا الى قواد كتيبة « حرس هتلر » بالقبض على جورنج ، فقاموا بمحاصرته في سكنه، ووضعوه تحت الحراسة الشديدة ، ولم يسمحوا له برؤية زوجته اوابنته .. فلما ضاق بهم ذرعا طلب من القائد ان يرسل الى هتلر برقية يطلب اليه فيها أن يأمر برميه بالرصاص، اذا كان يعتقد حقا انه خانه»

ولكن زوجة جورنج أرسلت الى الضابط تقول له : « ان هتلر وعدنى ، في حفلة قرانى ، بأن يجيب مطلبا لى ، فأود ان تذكره بوعده .. بأن يأمر بقتلى وطفلتى ، اذا اصدر امره بقتل زوجى . » ووافق القائد على ارسال هذه البرقية .

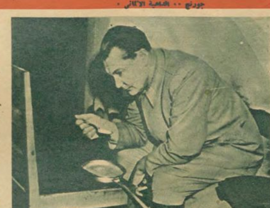
وقصة الوعد الذى ذكرته «ايمى جورنج» هى ان هتلر عام ١٩٣٥ حضر حفلة الزفاف وقال لها : « انه يوم سعيد يا عزيزتى فراو جورنج ، وانه ليسرنى تلبية أى رغبة تطلبينها » . فاجابت ايمى في ابتسام : « انى ارغب يازعيمى في ان يستريح زوجى من السياسة ... افضل أن يكون ممثلا ! » – والعروس كانت ممثلة – فاجابها هتلر : « لا تمزحى يا ايمى ، ان هتلر لا يفهم المزاح ! ، واكرر عليك انى على استعداد لتلبية أى رغبة لك »

ولكنها لم تطلب شيئا حينئذ ، وبعد عشر سنوات طلبت تحقيق رغبة فجاءها الرد كلمة واحدة فقط هى : « نعم ! »

من اسر الجستابو الى الامريكان

ولكن مصير هتلر كان قد تقرر، فقد وجد مقتولا في حفرته مع جوبلز الذى تولت زوجته قتل أولادها الستة بالسم ، ثم انتحرت هى وزوجها .. اما بورمان فقد فر ، وقيل انه مات ، وتتواتر الانباء بانه في روسيا ، وقد يظهر يوما في شرق المانيا وفق خطة للروس .. لانه كان شيوعيا اصيلا .

وقبل وفاة هتلر ، كان قد عين الاميرال دونتز خلفا له ، فعرض الصلح على المارشال مونتجمرى مع استسلام الجيوش الالمانية . «اما جورنج فقد ارسل الى ايزنهاور يلتمس المقابلة الشخصية ، « مقابلة الرجل للرجل » ، ولكن ايزنهاور لم يرد عليه لانه كان قد قرر ان لايحادث زعيما المانيا او قائدا، قبل توقيع الصلح . وكانت فكرة جورنج هى الاستمرار في الحرب ضد روسيا ، وعقد الصلح مع حلفاء الغرب .



جورنج في السجن !

وغادر جورنج سجنه أثناء تقدم الجيوش الامريكية، وقابله بالمصادفة ضابط امريكى، فاعتقله، واصبح اسير الجيش الامريكى السابع، ودهش الضابط الامريكى حين رآه طويل الشعر مهمل الزى .. ذلك الذى كان مثال الاناقة ، ولهذا كان موضع تندر رجال السلك السياسى الاجنبى !.

ولم يجد جورنج المعاملة التى كان يرجوها في أسر الامريكان .. فقد جردت بذلته من الاوسمة والشارات التى يعتز بها ، واخذت منه «عصا المارشالية» وسلمت فيما بعد الى الرئيس «ترومان» ، وهى الآن محفوظة في متحف الجيش الامريكى بواشنطن .

وانزلوه في بيت حقير من بيوت العمال ، وقف على بابه زنجى امريكى شاكى السلاح طوله ست أقدام ، وأفردت غرفة أخرى لخادمه روبرت ، وياوره

الموت مصير المغلوب

وكان جورنج يذرع غرفته ذهابا وايابا هامسا : «ايزنهاور» كان يأمل أن يقابل القائد الاعلى لجيوش الحلفاء الظافرة ، لكى يقنعه بضرورة اصدار بيان للشعب الالماني يفسر له حقيقة ماحدث ، من أن فكرة القتال في جبهتين قد حملت بذور الكارثة في ثناياها ..

وفى ٢٠ مايو أشرف على اعداد حقائبه ، وقال لخادمه انه سوف يطير لمقابلة ايزنهاور ، وأوصاه بأن لاينسى « أقراص الدواء » وهو مخدر كان يتناوله بانتظام . ولاحظه الخادم يدس في جيبه « كبسولتين» والكبسولة عبارة عن وعاء معدنى طوله بوصتان ، بداخله زجاجة رفيعه مليئة بـ «سيانيد البوتاسيوم» وهو سم زعاف يكفى لقتل الفى شخص ولقد شاهده خادمه « روبرت » وهو يقلبها في يده غير مرة حين كان سجين الجستابو في بريختسجادن

وطار مع خادمه ، ولكن لكى يمثل بين يدى المحققين القساة ، الذين اخذوا يوجهون اليه الاسئلة المختلفة عن كل شىء ، فكان يظل أمامهم مدى ثمانى ساعات يوميا حتى يلحقه التعب ، وكان اول الامر متبرما ، نافد الصبر ، ساهما شارد الذهن ، ولكنه استعاد بعد قليل صبره ، ويقظته ، واصبح يجد لكل سؤال جوابا ، ملقيا المسئولية على عاتقه وكان بعض الصحفيين اذا وجهوا اليه اسئلة ، ادهشتهم بلاغته ، وبراعته في الاجابة ، ويؤثر عنه قوله الذى كان يردده : « ان الموت مصير المغلوب »

سجل مخيف

وكان يقيم في غرفة حقيرة بفندق ، كان السجن لديه أفضل منها، ثم فصل الامريكيون خادمه روبرت، وتركوا له أسيرا يخدمه وفتشوه فأخذوا منه «الاقراص» المسكنة و « كبسولة » واحدة ولم يسمحوا له بوسادة يسند رأسه اليها أثناء نومه ، وبعد قليل سمحوا له ببضعة أقراص من الدواء يوميا ..

ونقل الى غرفة السجن الملحقة بسراى المحكمة بنورمبرج ليحاكم أمام أربعة قضاة مندوبين عن فرنسا ، وروسيا وأمريكا ، وبريطانيا ، عن تهم أربع هى :

(١) التآمر على قلب الحكومة الالمانية بالاساليب الشرعية المصحوبة بالارهاب (٢) الاستعداد للحرب العدوانية ، وخرق المعاهدات وهى جريمة ضد السلام (٣) سوء معاملة المدنيين ، وأسرى الحرب ، وتدمير المدن والقرى (٤) قتل الرهائن، والاضطهادات لاسباب عنصرية وسياسية ودينية ، وهى جرائم منافية للانسانية .

قرأ جورنج هذا السجل المخيف من الاتهامات التى وجهت اليه ، واختار محاميا في السبعين من عمره للدفاع عنه، اسمه « ستاهمر » وبعد أسبوع تلقى نبأ القبض على زوجته وايداعها السجن ، والله يعلم انها كانت تنام على بلاط السجن، مريضة ، جائعة ، هى وابنته ومربيتها ،





خادم جورنج يساعده على ارتداء معطفه .



حفلة زواج جورنج

« كن رجلا ! »

وقرر جورنج أمام المحكمة التى عقدت فى نورمبرج بأنه غير مذنب فى الادعاءات التى وجهت اليه ،ولم يتنصل من المسئولية عن السياسة التى اتبعتها حكومة الرايخ . ولم يدع الى المنصة ليدلى بأقواله الا بعد مرور خمسة أشهر من بدء المحاكمة ، ظل فيها ينام على سرير ميدان ، وليس فى غرفته سوى كرسى ، ومنضدة متهالكة ومرحاض ، ويتناول طعامه فى طبق من الصفيح يقدم اليه من طاقة فى باب زنزانته المحكم الايصاد .

وكان كثير اما يتحمس لزملائه المتهمين ، ويغضب من أجلهم أو يتطوع باسداء النصح اليهم، فمثلا عندما رأى ان المارشال كيتل قد غلبه الجزع فتورط فى اعترافات خطيرة ، نبهه جورنج لكى يملك نفسه بقوله « كن رجلا ! »

موقف جدير بالثناء

ودفع عن نفسه ، فى حماسة تهمة القتل « بالجملة »وطالب بالبينة على «غرف القتل بالغاز» وتساءل كيف يمكن عمليا ابادة مليونين ونصف مليون يهودى!. ولما تلفت فوجد أن جمهرة كبيرة من النظارة اليهود تزحم الشرفات لم يخف تهكمه وقال : « أنظر اليهم ! . لايمكن أن يزعم انسان باننا أبدناهم كلهم! »

ولم يستطع أحد أن يثنيه عن عزمه فى البقاء على ولائه لهتلر ،حتى محاميه الذى ذكره بأن هتلر نبذه وأساء معاملته وكان رده :«انى مقيد بيمين الولاء الذى لايستطيع موت هتلر أن يحلنى منها ، ومهما فعل هتلر فانه من العيب أن أخونه الآن »

ان الصورة التى تراءى بها جورنج اثناء المحاكمة هى صورة رجل صمم على ان يدافع فى حماسة مطلقة ورجولة كاملة عن قضية ملعونة خاسرة ، بدلا من ابداء الاسف او الاعتراف بالخطا ... هل كان يقصد الى وضع قنبلة زمنية فى اذهان الالمان تنفجر فى وقت معين ؟ او انه كان يصدر عن شعور صادق بالولاء ؟ او انه كان مدفوعا بحب التظاهر ؟ هذه اسئلة لايمكن ان يجاب عليها ..

ان جورنج كان يدرك انه لن يخرج حيا من نورمبرج ، لهذا لا يمكن تعليل موقفه فى المحاكمة بانه مجرد ميل الى التظاهر ..

ويكفى ان نذكر راى خصمه الالد مستر ارشيبلد سنكلير : « ان جورنج جدير بكل ثناء لما ابداه من روح لا تقهر ، وشجاعة اثناء محنته الاخيرة فى نورمبرج»

« لن يشنقونى ! »

لقد وقف جورنج يدلى بشهادته فى ١٣ مارس ١٩٤٦ مدى ثلاثة ايام ، واستجوبه اربعة نواب عن اربع امم مدى اسبوع كامل ، وكان موضع اعجاب الجميع فى اسلوبه الذى شرح به أعمال وتصرفات حكومة النازى ، دون تعثر ، او توقف ، او اضطراب او قصور فى البيان والاداء .

كان يستند فى دفاعه الى نظريته المحببة اليه التى تقول : « ان الاجراءات الحربية للدولة ، وشئونها السياسية لا يمكن قياسها بمعايير الاخلاق التى تطبق على الافراد . وقال : « أود ان اكرر نفس الالفاظ التى صدرت عن اعظم خصومنا ، والدهم ، واخطرهم جميعا الا وهو « مستر ونستن تشرشل» الذى يقول : « لا قانونية فى كفاح حياة أو موت ! » حاكمونا اذا اردتم ولكن لا تعاقبوا الشعب الالمانى .. انه لم يرتكب اثما !

انى مسئول عما فعلت ولكنى انكر فى شدة ، ان اعمالى كانت صادرة عن الرغبة فى اخضاع الامم الاخرى بالحرب او قتلهم ، او سرقتهم ، او استعبادهم او ارتكاب الفظائع او الجرائم »

وتاجلت المحكمه للمداولة فى الحكم ، ولم يكن هناك ادنى شك فى النتيجة ، وكان قد صرح لزوجات المتهمين بالزيارة نصف ساعه يوميا فكان يلقى زوجته فى جلد وبشر ، وكانت هى تتحامل على نفسها حتى لا ينم عليها شىء مما تقاسيه ، فلما تناولا حديث المحاكمة ، قال لها فى ابتسامة : « لا تخافى .. يا ايمى .. انهم لن يشنقونى ! »

جرم فذ فى جسامته

وظل ثابتا لم يتزعزع طوال زيارات زوجته المتكررة ، حتى وقع بصره على ابنته ايدا فلم يستطع ان يملك دمعه ،وانهارت أعصابه للمرة الاولى ، حتى ان زوجته غادرته قبل انتهاء الوقت المحدد للزيارة ، ولم تشر الى حالتها المالية بشىء ، لم تذكر له انها لولا صديق محسن لماتت هى وابنته جوعا ، فقد كانت لا تجد من المال ما يكفى لشراء الخبز .

وفى ٢٩ سبتمبر نطقت المحكمة بالحكم على جورنج بالاعدام شنقا ، فقد ثبتت عليه التهم الاربع .. وعقبت المحكمة على ذلك بان «جرمه فذ فى جسامته!»

من ساعده على الانتحار ؟

لقد تالفت لجنة تحقيق من الدول الاربع أيضا للتحرى عن ظروف انتحار جورنج ،وتوصلت اللجنة الى الحقائق الآتية : ان جورنج قد انتحر فى الساعة الحادية عشرة الا ربعا من ١٥ اكتوبر ، بتناوله سم « سيانيد البوتاسيوم»وصرح قائد السجن بان جورنج كان يحتفظ بالسم طوال مدة اعتقاله ، وانه اخفاه بمهارة فى حافة « المرحاض »، وفى بعض الاحيان كان يخفيه فى جسمه .

ولكن الاشاعات التى ذاعت عن اجرائه عملية جراحية خصيصا ليواريه فى ثنايا لحمه ، لااساس لها من الصحة . وقد يكون سببها ما راوه من جرح قديم نكأ عند وفاته .

واتهم كثيرون من حرس السجن الامريكان بمساعدته على الانتحار ، وكذلك حامت الشبهة حول قسيس السجن ، وورد اسمه فى التحقيق مرارا .

وردت زوجة جورنج على من اتهموها بقولها : « انه ما كان ليرضى بأن يتناول السم من يدى حتى لا يحملنى وزر ذلك » هذا الى انه لم يكن يسمح لى بان أمس زوجى اطلاقا ؛ وان الاشاعة التى تسامع بها الناس بأنها ناولته انبوبة السم بفمها اثناء قبلة الوداع لا تستند الى اساس اذ لم يكن هناك « قبلة وداع »

وقد برات لجنة التحقيق طائفة من المتهمين بينهم المحامى الدكتور ستاهمر، وبعض حراسه الامريكان ... وهناك من يقول ان دبلوماسيا امريكيا كان له يد فى تخليص جورنج من حبل المشنقة ... وهناك ذلك الاعتراف الذى طيرته برقيات العالم من الصحفى الالمانى « بليترو » الذى زعم انه هو الذى أعطاه السم ، والقى القبض عليه رهن التحقيق ، وستكشف الايام عن نصيب هذا الزعم من الصحة .. ولكن الذى لا شك فيه ان كل من عرف جورنج يعلم حق العلم انه لم يكن فى هذا الامر بحاجة الى مساعدة انسان

ابتسامة الموت

ان وقائع موته تتلخص فى أن احد حراس السجن قد لاحظ فى الساعة العاشرة والنصف من مساء ١٥ اكتوبر ان جورنج كان نائما فى فراشه، وكانت التعليمات المستديمة تقضى بان يترك المسجون يديه ظاهرتين للعيان ولا يخفيهما تحت الغطاء .ولكن جورنج كان يغطى يديه بالبطاطين ولم يتدخل الحارس فى ذلك .

ومن ناحية أخرى كانت الاوامر تقضى بأن يبقى موعد تنفيذ حكم الاعدام سرا مكتوما .. وقد حددوا له الساعة الاولى من صباح ١٦ اكتوبر .

ولما ذهب الحارس فى الساعة ١٠ : ٤٥ يوم ١٥ اكتوبر واطل من نافذة الزنزانة ، وجد ان ذراع جورنج اليمنى مدلاة فى رخاوة من فراشه ، فلما دخل الزنزانة وجد أنبوبة معدنية صغيرة ملقاة على البلاط تماثل الانبوبة التى وجدت عقب انتحار هملر .

مات جورنج ، وكان يبدو ساكنا ، تلوح على شفتيه ابتسامة ساخرة .

(الكاتب المجهول)





[illegible] .. تشهد محاكمات السوق السوداء

القاضي ووكيل النيابة .. محاكمة السوق السوداء :

السوق السوداء تجتاح القاهرة

السوق السوداء في مصر ، تحرز الآن في كل يوم انتصارا جديدا .

ان هذه السوق كالمرأة اللعوب .. كلما هددت بتشديد الرقابة عليها .. اوباغلاق الابواب والنوافذ دونها .. زادت رغبتها في المغامرة .. من اجل عشيق جديد !

ويعلن وزير التموين عن ارقام تليفونات للتبليغ عن السوق السوداء .. وتجار السوق السوداء .. ثم يقوم بنفسه للتفتيش !

ويدعو لجنة التموين العليا فى كل اسبوع . !

ويصدر الاوامر بتضييق الخناق على المشتغلين فى السوق السوداء .

وبرغم هذا كله . . تحرز السوق السوداء فى كل يوم انتصارا جديدا .

من هنا . . تبدا

والمعجيب ان وزارة التموين نفسها . . تساعد ببعض قراراتها على انتشار السوق السوداء .

ان الوزارة تترك كميات من السكر والزيت لاصحاب الشركات المنتجة . . بقصد استهلاكها فى السوق الحرة .

وتتداول الايدى هذه الكميات . . ويزيد سعرها كلما انتقلت من يد الى يد . .

والمحتاج يرضى دائما بالسعر الذى يفرض عليه .

ان اقة السكر تباع في القاهرة - في السوق السوداء - بعشرين قرشا .. وتباع في القرى بخمسة وعشرين قرشا ، ويصل ثمنها احيانا الى ثلاثين قرشا !

وهكذا الزيت .. الزيت الذي تتركه الوزارة لاصحاب الشركات المنتجة !

قصة الفواتير

.. والصوف والحرير تشترك اسعارهما الآن فى سباق جنونى.

وكثير ما يحدث ان يفاجأ المستهلك بسعر متر الصوف الذى يعرضه عليه التاجر ..

ويطلب المستهلك ان يلقى نظرة على فاتورة الشراء . . ويسرع التاجر بالفاتورة !

ويقتنع المستهلك - من واقع الارقام - ويقبل السعر المعروض

ولكن . .

ثمة قصة لفواتير الشراء لا يعلمها احد من المستهلكين

ان المستورد يتفق مع احد السماسرة على عملية بيع وهمية يستولى فيها على الربح القانونى.

ويقوم السمسار بعملية بيع اخرى لتاجر الجملة ... يكسب فيها الربح القانونى .

ويبيع تاجر الجملة لتاجر نصف الجملة ، ويكسب هو الآخر الربح القانوني وهكذا تتم عملية البيع اكثر من خمس مرات او ست مرات .

وفي كل مرة يحصل البائع على الربح القانوني وهو ٢٥ في المائة من ثمن الشراء خمسة وعشرون في المائة تتكرر في كل عملية بيع . وعند ما يطلب المستهلك الفاتورة من بائع التجزئة ، يكون سعر الشراء فيها قد وصل الى درجة خيالية .

ويقتنع المستهلك المسكين ، بأن هناك فعلا غلاء ! ولكن قاضى محكمة الامور المستعجلة لقضايا التموين ، لم يقتنع .. وقرر ان هناك تلاعبا فى الفواتير ، وحكم بالسجن والغرامة .

١٨٠ قضية

وتعقد محكمة الامور المستعجلة ثلاث جلسات فى الاسبوع وفى الاسبوع الواحد ينظر القاضى اكثر من ١٨٠ قضية كلها مخالفات فى التسعيرة .. وعمليات بيع فى السوق السوداء .

والعجيب .. ان المحكمة لم تشهد حتى الآن تاجرا كبيرا متهما فى مخالفة السعر الرسمى

كل الذين يحكم عليهم .. من صغار التجار . .

حملة على الصعيد

وتحاول مباحث التموين الآن ان تفعل شيئا .. وكان آخر

فتاة تقاضى مجلس الدولة

ابتدا الحاجب ينادى على القضايا .. قضية وراء اخرى .. والجمهور المتكدس في القاعة لاه عن كل هذا في انتظار القضيه الكبرى .. القضية رقم ١٢

ووسط هذا الجمهور المتحمس .. وفي احد الصفوف الامامية .. جلست فتاة في الثالثة والعشرين من عمرها .. نحيلة .. ومتوسطة الطول ... كانت الفتاة تضغط على يديها بشدة وقلق ..

لقد كانت الفتاة القلقة هي صاحبة القضيه .. الآنسة عائشة راتب، وسبب قلقها يرجع الى ان محاميها لم يحضر.. بالرغم من انه لم يبق الا خمس دقائق فقط على نظر قضيتها . .

وهرعت عائشة الى الدكتور محمد على عرفه ترجوه ان يدافع عن قضيتها ... وقبل الدكتور عرفه الرجاء على الفور

وكانت عائشة تتباحث فى الامر مع السيدة سيزا نبراوى التى تدخلت فى القضية كخصم ثالث باسم الاتحاد النسائى ...

واخيرا .. وقبل ان تبدأ القضية رقم ١٢ بثلاث دقائق قالت عائشة : سأترافع عن نفسى

واخيرا .. نودى على القضية رقم ١٢ .. وحبس الموجودون انفاسهم وهم يستمعون الى ملخص الدعوى ... لقد رفعت عائشة قضية على مجلس الدولة لانها تقدمت لاحدى الوظائف الخالية فيه .. ولكن المجلس تخطاها واخذ من هم اقل منها مؤهلات ودرجات ... ورفض طلبها لانها انثى ...

وانتهت تلاوة وثيقة الدعوى ... ووقف الاستاذ زكى بدوى محامى الحكومة وابتدا يترافع

« انى اود ان ابسط وجهه نظر الحكومة في هذه القضية ..

لقد رفضت الحكومة ان تعين المدعية لعدة اسباب : اولها عدم ملاءمة الوظيفة للمدعية .. لا لانها انثى .. فلو كان اسمها عائشة او عبد التواب او زكريا لرفض طلبها

وهنا قاطعه رئيس الجلسة قائلا :

« ومتى قررتم عدم ملاءمتها للتعيين.. اقبل ترشيحها للمنصب ام بعده ..

وانبرى الدفاع قائلا :

« نريد من ممثل الحكومة ان يقول لنا ما هي الاعتبارات التي رفض على اساسها ترشيح المدعية .. »

ووقف محامى الحكومة يقول :

« وهل الحكومة ملزمة يا حضرات القضاة ، في كل حالة مماثلة ، بابداء رايها في اسباب عدم التعيين .. هل اذا كانت هناك وظيفة وكيل نيابة خالية وتقدم لها عشرون شخصا .. هل على الحكومة ان تبدى اسباب الرفض لكل من التسعة عشر شخصا الذين رفضوا .. »

ورد رئيس الجلسة قائلا :

« لكن الحكومة قد وضعت قاعدة ثابتة للتعيين .. وهي قاعدة الاسبقية .. وبحسبها يجب ان تكون المدعية بين العشرة المقبولين .. »

ثم وجه رئيس المحكمة كلامه الى ممثل الحكومة ..

« اشرح للمحكمة لماذا اخترتم من قبلها ومن بعدها وتركتموها مع انكم تختارون على اساس الدرجات .. »

فقال محامى الحكومه : لعدة اعتبارات



الاستاذه عائشه راتب .. والسيدة سيزا نبراوى .. الطرف الثالث في الخصومة



البائع والمشترى والمحامى .. امام المحكمة

ما فعلته ، هذه الحملة الكبيرة التى شنتها على السوق السوداء فى الصعيد .

ففى مدينة جرجا ضبطوا ٢١ تاجرا صغيرا .

وفى قنا حررت مخالفات لثمانية تجار يبيعون بأكثر من التسعيرة ..

وفى الاقصر ضبطوا خمسة .

وفى اسوان لم تضبط مخالفة واحدة .

وعادت الباحث تقدم تقريرا للوزير .. كمئات التقارير التى قدمت من قبل .

وقالت الباحث : ان آلاف الشكاوى وصلت اليها من مدينة « اجا » فالناس هناك يشكون من السوق السوداء التى تحرز هناك فى كل يوم انتصارا جديدا .

كيلة الذرة تباع بخمسين قرشا .

واقة السكر بثلاثين قرشا ..

السكر .. فى الجوامع

.. والتلاعب هو السلاح الوحيد لتجار السوق السوداء. فمثلا .. تاجر السكر يتسلم الكمية المقررة له ، فيعمد الى طحن بعضها ، ثم يبيعها على انها « سكر ناعم » . والسكر الناعم ليس مسعرا .

ولقد قبض احد المخبرين على امراة ريفية ومعها عشر أقات من السكر .

وقالت المراة : انها اشترتها من تاجر معين فى باب الشعرية .

وقد اتضح أن التاجر كان يطحن السكر .. وكان يستاجر مسجدا مهدما من وزارة الاوقاف ، ليخزن فيه السكر .. لتموين السوق السوداء !

وحكم القاضى على التاجر بالسجن سنة ، وبغرامة قدرها ٥٠٠ جنيه .

ولكن التاجر لم يترك القضية تمر دون ضجة ..

فقد ارسل عريضة الى وزير التموين، يهدد فيها بانه سيكشف عن فضائح تزلزل المقاعد من تحت المسئولين عن التموين !

برميل الزيت .. من شبرا

وكشفت المصادفة ذات مرة عن مخالفة خطيرة . فقد كان احد الضباط عائدا الى بيته ، فاستوقف عربة نقل تحمل برميل زيت .

ووجد الضابط ان اذن الصرف المرافق للبرميل محدد باربعين اقة فقط .

وكان البرميل يحوى ١٥٠ اقة .

واتضح ان تاجر الطوارئ فى شبرا هو مصدر هذا الزيت . وقد اعترف التاجر بانه باع الاقة بخمسه عشر قرشا ونصف قرش .

وقال : ان الكمية الزائدة على الاربعين اقة ، هى نصيب ثلاثة تجار آخرين ، لم يكن معهم ثمن شرائها ، فتنزلوا عنها له .

وقدم التاجر دفتره ، وفيه توقيعات التجار الثلاثة !!

ولكن احد التجار الثلاثة قرر انه لا يعرف القراءة والكتابة وانه لا يدرى شيئا عن الموضوع

وتنصل التاجران الآخران من التهمة .

وبرغم هذا ..

لا يزال التاجر هو متعهد الطوارىء كما كان .. لم يوقف .. ولم ينل جزاء .

هذه هى الحقيقة المرة التى يعلمها المسئولون قبل الشعب. السوق السوداء تحرز فى كل يوم انتصارا جديدا .

أمام مجلس الدولة!

ووقفت الآنسة عائشة فى الحال ... وقالت بحماسة : « انا ارجوك ان تقول كل شىء وان تقضى بجميع الاعتبارات، ثم اضافت قائلة :

« ووضح لى ... كيف لم تحل هذه الاعتبارات دون تعيينى معيدة فى كلية الحقوق.. وهو منصب فى نفس درجة المنصب الذى تقدمت اليه فى مجلس الدولة ... بل هو ـ بحسب الترتيب الطبيعى ـ يعادل درجات الكادر القضائى ... أليس هذا دليلا على تعسف الحكومة معى .. لاننى انثى ؟ . واذا لم يكن ذلك هو السبب فاننى اسال الحكومة ان تثبت عدم ملاءمتى من حيث هذه الاعتبارات الاخرى ، أيا كانت ..

واستمرت عائشة تترافع بصوت مملوء بالحماسة .. وكانت حماستها فى الدفاع لا رغبة فى شغل المنصب الذى فقدته . . . ولكنها كانت تدافع عن القضية النسائية ...

وامام عائشة كان هناك خمسة مستشارين.. ووراءها . كان هناك عدد كبير من المتحمسين

وانتهت عائشة ليرتفع صوت القاضى :

« للقضاء الحق فى معرفة الاعتبارات التى حرمت من اجلها المدعية من شغل الوظيفة التى رشحت لها حتى يثبت انها لم تترك للسبب الذى تدعيه ـ وهو انها انثى ـ وحتى تتقدم الحكومة بدوسيه الآنسة عائشة راتب تؤجل قضيتها الى جلسة ٩ مايو . »

المحكمة تستمع .. وتناقش



المتفرجون على قضية المرأة



الاستاذه عائشه راتب الواقفة تتناقش مع محامى الحكومه

صاحبة الدعوة .. تدافع عن حقها !

بعد تسع سنوات!

مسرحية في فصل واحد

بقلم ابراهيم المصري

المنظر

تجرى حوادث هذه القصة فى احد الفنادق القروية فى رومانيا – صالة فسيحة – الى اليسار سلم يؤدى الى الطابق الاعلى امامه نافذة كبيرة وتحته غرفة منعزلة – باب فى الصدر – فى ركن من الصالة الى اليمين تبدو صورة كبيرة للعذراء مريم معلقة فى الحائط

المشهد الاول

روبير – جورج – هنريت

عندما يرفع الستار يكون جورج وهو رجل مسن جالسا الى منضدة يقرأ فى جريدة ويدخن غليونه – وروبير صاحب الفندق ينظر بعيدا وهو شارد الفكر – هنريت ترتب الموائد فى صمت وعيناها مثبتتان بلا انقطاع فى زوجها روبير

جورج – فيم تفكر ياروبير ؟.

روبير – «متنحيا عن النافذة» فى .. «يتردد ثم يقول فى حزم» فيما ذكرته لنا .. كنت احسب من المستحيل ان يهرب انسان من المنفى ! . .

جورج – لا .. ليس مستحيلا! .. ان ذلك يحدث ..

روبير – يجب ان يكون الانسان شيطانا ليهرب من المنفى ! . . والذى يدهشنى ان يتمكن جان من الهرب فى حين انه مجنون !.

جورج – يهرب بعد تسع سنوات ! .. لقد قضى تسع سنوات فى المنفى ..

روبير – ولكن الصحف تقول انه قد انتحر اثناء فراره . .

جورج – وتقول ايضا ان البحث عنه لم يسفر عن اية نتيجة

روبير – من المحتمل ان تكون قد اصابته نوبة جنون وهو فى عرض الطريق .. وانا اذكر انه اصيب بنوبة عصبية هائلة فى يوم المحاكمة .. ولقد كنت فى المحكمة ورايته بعينى يختلج اختلاجا عنيفا ويكاد يضرب رأسه فى الحائط ..

هنريت «محدقة الى زوجها» – هل كنت فى المحكمة ؟ ..

روبير – اجل . حضرت محاكمته ..

هنريت – وسمعت الحكم عليه اذن ، ثم تحدثنى عن ذلك بعد تسع سنوات ؟..

روبير « مرتبكا » – ولكنى اذكر ..

هنريت – لا .. انك لم تحدثنى عن ذلك مطلقا .. لم تحدثنى ابدا .. « وتعود الى فكرتها ونظرتها مثبتة فى زوجها » وهل ذهبت الى المحكمة بمحض المصادفة او ذهبت متعمدا ؟ ..

روبير « يحملق فيها » – متعمدا ! .. انت معتوهة ! .. ولم اتعمد ؟ .. لقد كنت اذ ذاك فى المدينة فخطر لى ان ادخل المحكمة لاتفرج ..

جورج – انت تعتقد طبعا ان جان المجنون هو الذى قتل ريمون ؟ ..

روبير « فى حماسة » – لاشك عندى فى ذلك ما دام القضاة انفسهم قد حكموا عليه بالاشغال الشاقة لعشرين عاما

هنريت (مغمغمة) – العدالة كثيرا ما تتعجل فى احكامها وتخطىء ؟ ..

روبير « صائحا » – هذا هراء ! .. لقد عثروا مع جان على كل ماكان يحمله ريمون معه .. لقد قتله المجنون ليسرقه !.

هنريت – لقد سرق المجنون ولكن من المحتمل انه لم يقتل ..

روبير « يهب غاضبا » – ماذا تريدين ان تقولى ؟ .. افصحى .. تكلمى .. هل جمد لسانك فى حلقك ؟ ..

هنريت « مرتعدة » – ربما كان ريمون قد قتل فعلا ولكن بعد ان سرقه المجنون ! ..

جورج « متطلعا اليها » – ما الذى يحملك على افتراض ذلك ؟ ..

هنريت « منكمشة على نفسها من فرط الذعر » – لا شىء ! ..

جورج – اذا كنت تعتقدين ان جان المجنون لم يكن هو القاتل فلماذا لم تذكرى ذلك للمحقق عندما وجه اليك السؤال ؟ ..

هنريت « فى الم محتجز دفين » – عندما جاءونى بجثة زوجى .. زوجى الاول التاعس المنكود الحظ ريمون ، كدت افقد صوابى ! .. لم اشأ ان ارى احدا .. لا المحقق ولا سواه . . اوشكت ان اموت من فرط الذعر والالم .. « صمت قصير »

جورج – كم يكون غريبا لو انه قبض فجاة على شخص يقول ويعترف بانه هو الذى قتل ريمون منذ تسع سنوات ! ..

روبير « صارخا » – ولكن هذا مستحيل ! .. هذا جنون ! ..

جورج – ليس هذا الا محض افتراض..

روبير (بعد لحظة) – اذا ارتكب انسان جريمة قتل وتقدم بعد ذلك بعشر سنوات معترفا بجريمته ، فهل هناك ما يخشى عليه منه ؟ .

جورج – لا .. تكون الجريمة قد سقطت بمضى المدة .

هنريت « هاتفة » – ولكن هذا قانون ظالم ! ..

روبير « وقد عيل صبره » – أكلما جرى ذكر القتيل على لسان فاضت عبراتك وعلا نحيبك ؟ .. واذا كان يروق لك ان تعيشى فى حداد ابدى على زوجك الاول ، فلماذا اقترنت بى ، هل كنت انا المذنب عند ما قتل المجنون زوجك ريمون ؟ .. تكلمى .. اجيبى ..

« ويمسك بذراعيها ثم يطرحها على الارض ويهم بصفعها »

جورج « وهو يرده عنها » – كفى ياروبير ..

روبير «صارخا فى وحشية» – اخرجى .. اغربى عن وجهى ..

(تخرج هنريت باكية)

المشهد الثانى

روبير – جورج

جورج – انك لتعاملها بقسوة.

روبير « منفجرا بعد ان اغلق الباب فى عنف » – لو كنت تعلم كيف اعيش معها ! .. لقد استحال بيتى الى جحيم ! . . اجل .. لقد تزوجتنى ولكنى لا اعرف فى الحقيقة لماذا تزوجتنى! .. انها لا تنفك تبكى زوجها الاول وحبيبها الخالد ريمون

جورج – لقد كانت تحبه وتحنو عليه كثيرا

روبير « من اعماق قلبه » – وانا ؟ .. لقد احببتها الى حد العبادة ! .. عرفتها قبل ان يعرفها ريمون . عشقتها فى مطلع الصبا وفجر الشباب . ثم هبط ريمون فجاة ، فانصرفت عنى ومالت اليه .. انتزعها منى . ... ولما قتل اصابها شبه مس من جنون ، فتقربت اليها ، وتوددت لها ، وعرضت عليها ان تساعدنى فى ادارة الفندق ، فقبلت متأثرة بصدق عواطفى ثم تزوجتنى !. تزوجتنى ولكنها لم تنس الآخر ! ولكن ما يدهشنى هو تصرفها ! ... لماذا تزوجتنى وهى تبغضنى ؟. خاطبها انت .. ردها الى الصواب ان استطعت .. اما انا فسأذهب .. سأذهب لاشرب .. وسأظل اشرب حتى لا اعى ! .

(ويهرول من باب الصدر فيتبعه جورج النظر مذهولا بينما تدخل هنريت بخطى متلصصة وبصرها هى الاخرى يتبع زوجها فى حقد وكراهية وبغض)

المشهد الثالث

جورج – هنريت

جورج – ماذا حملك على الزواج من هذا الرجل الغيور السكير المتوحش ؟ .. ليس من اجل ماله طبعا . اتحبينه اذن ؟.

هنريت صارخة – لقد دفنت حبى مع جثة ريمون ! .. دفنت عطفى وحنانى وشفقتى ، وكل ما اودعه الله من فضائل الانوثة فى قلبى ! . . . دفنت كل شىء ، وحرصت على شىء واحد هو الانتقام ! ..

جورج – الانتقام لمن ؟ . . . الله قد انتقم لحبيبك ! ..

هنريت – لا ادرى .. الله قد وضع روبير فى طريقى ، والله يعلم ما يفعل . ويجب ، يجب ان اتم رسالتى ! ..

جورج – انك امراة غريبة وانا لا افهمك .

هنريت – ومن المحال عليك الآن ان تفهمنى ! . . اذهب ، اريد ان اخلو بنفسى !

جورج – انت وشانك . ولكنى لو كنت مكانك لما مكثت مع هذا الرجل لحظة واحدة .

(ويخرج فترتمى هنريت على مقعد وتطمر وجهها فى راحتيها وتبكى ثم تنهض بغتة وتحدق الى صورة العذراء وتغمغم صلاة قصيرة وهى تمسح دموعها . وفجأة تسمع طرقا على الباب ، فتفتحه فى حذر ، وتتراجع امام رجل شاحب اللون ، غائر العينين ، رث الثياب وتصرخ : من انت ؟ . . . فيجيبها: متسول ، فتضطرب وترتبك)

المشهد الرابع

هنريت – جان

جان – اريد طعاما ! .. انى جائع ! .. لم يعد فى استطاعتى ان امشى ! . . دعينى اجلس قليلا ! ..

هنريت – من اين انت قادم ؟

جان – من بعيد .. من اعلى الجبل ..

هنريت – والى اين تقصد ؟.

جان – لا ادرى .. ذلك لانى مجنون ..

هنريت – مجنون ؟ ..

جان – اذا استولى على الخوف عاودنى الجنون وشعرت هنا .. فى قلبى .. بشبه جمرة تحرقنى وتتصاعد نارها الى راسى .. لقد ضربونى ضربا مبرحا

هنريت – اشرب هذه الكاس وقل لى من الذى ضربك ، ولماذا ضربوك ؟ ..

جان – بدون سبب ! .. لم ارتكب ذنبا كنت حطابا .. هناك ..

هنريت (وهى تقدم اليه الطعام) – اذن فانت من اهل هذا البلد ؟ .. ولكن من الذى اعتدى عليك ؟ .

جان صائحا – رجال البوليس اوسعونى ضربا وركلا لانى لم اشأ ان اعترف .

هنريت – تعترف بماذا ؟

جان – بانى قتلته !

هنريت تهب مذعورة – قتلته ؟ .. قتلت من ؟ ..

جان – الم يبلغك نبئى ؟ .. انا .. انا جان ! ..

(هنريت ترسل صرخة وحشية) – انت ؟ . . انت جان ؟ . . انت ؟ ! ..

« وتسرع فتغلق الباب ثم تعود ملهوفة » ولكن كيف استطعت ان تهرب من المنفى ؟ .. لم اعرفك . لقد تغيرت تغيرا عجيبا منذ تسع سنوات . ولقد زعموا انك انتحرت ! .. فكيف ... كيف تمكنت من الفرار ، ولماذا جئت الى هنا ولم تقصد مكانا آخر ؟.

جان كالتائه – لا ادرى . . . شىء غريب ساقنى بالرغم منى الى هنا ! .. قوة خفية دفعتنى بالرغم منى الى هنا ! ..

« ويصرخ مرتعدا وهو يصيخ السمع »

لماذا يعوى هذا الكلب ! . . انه كلب البوليس ! . .

هنريت – لا كلاب فى هذه الناحية . انه الرعب يجسم لك

المشهد السادس

هنرييت – روبير

روبير « يدخل مترنحا ثم يصرخ » – أريد أن أشرب .. أيضا .. اعطنى نبيذا

(ويضرب المنضدة فى عنف فتسرع هنرييت وتناوله زجاجة الخمر فيجرع منها فى لهفة وشراهة ثم يلقى على زوجته نظرة ملؤها الكراهية ويصيح :)

– لماذا تريدين تسميم حياتى ؟. لماذا تسعين للتخلص منى ؟.. انت لست زوجتى بل انت الد اعدائى ! . . لقد اقترنت بى لتنتقمى لآلامك وعذابك فى شخصى .. ولكنى لن ابقى هنا ! . . يجب ان ارحل غدا وسارحل !.

هنرييت « فى صوت باتر هادر » – الخائف هو الذى يفكر فى الرحيل !.. فهل يخيفك هنا اى شىء ؟.. هل يجثم فوق ضميرك اى وزر ؟.. انت صافى النية خالص السريرة ابيض الصفحة ، فمم تخاف ؟ ... انها الخمر تشوش عقلك وتفعم خيالك بالاطياف والرؤى ! .. لماذا تشربها ؟.. لماذا تلجأ الآن اليها ؟.. لم تكن تلك عادتك فيما مضى .. اقلع عنها .. انبذها.. الخمر خبيثة وفاضحة وغادرة .. لاتقربها والا قتلتك هى لا انا !.. انا زوجتك.. .. خذنى بين ذراعيك طويلا وقبلنى .. هكذا .. هكذا.. واذهب الآن .. اذهب ونم.. نم مطمئن البال.. انى احبك !.

(ويصعد السلم فى بطء بينا هى تتبعه النظر وتقول فى ابتسامة ساخرة صفراء)

هنرييت – اياك والاحلام المزعجة !.. نم على جنبك الايمن كى لاتحلم.. لاتفكر فى الميت !.. لاتفكر فى القتيل !.. دع الموتى ونم !.

(ويختفى روبير فتضحك هنرييت ضحكة وحشية جشة ثم تسرع فتفتح باب الغرفة المنعزلة وتنادى بصوت خافت)

هنرييت – جان !. . . استيقظ !.. تعال ..

المشهد السابع

هنرييت – جان

جان – من ينادينى ؟.. من ايقظنى ؟.. « مخفيا راسه ووجهه » لا.. لا تضربونى ..

هنرييت « فى رقة متناهية » – لن يضربك احد .. لا تخف استجمع ذكرياتك وتكلم . . لماذا .. لماذا حكم عليك ؟..

جان « يتطلع اليها فى رعب » – لأنى قتلت ريمون !..

هنرييت « وهى شاخصة اليه » – وهل انت . . انت الذى قتلته ؟..

جان – لقد اوسعونى ضربا فاعترفت !..

هنرييت – ولكن لست انت القاتل ؟..

جان « يتطلع اليها ايضا وقد ازداد رعبه » – بل هو انا.. نعم انا .. لقد وجدوا معى ساعة القتيل ونقوده !..

هنرييت « صائحة » – انت سرقت ولكنك لم تقتل ؟ . .

جان « يهز راسه » – لا ادرى. لا أستطيع ان ادافع عن نفسى والا قتلت ضربا !.. انى مجنون. ولقد حكموا على المجنون بعشرين سنة !..

هنرييت – ومع ذلك فالمجنون لم يقتل !. انت برىء . ويجب ان تعلن براءتك بنفسك . فتشجع ولاتخف ! .. لن يضربك احد هنا .. ساعطيك ماشئت من نقود ماذا وقع ليلة الحادثة ؟ ..

جان – « بعد اجهاد » نعم .. اذكر.. اذكر انى رايت بالقرب من مكان الحادثة انسانا ، يركض كانه البرق الخاطف ..

هنرييت – كان بالطبع رجلا ! .. من هو ؟ .. تذكر .. ماذا كان يرتدى ؟.

جان – نعم ... ارى الآن .. كان يرتدى سترة خضراء وكان فى وجهه شىء يشبه ....

هنرييت – « فى صرخة مدوية » يشبه اثر جرح ملتئم ؟ ..

جان – اجل .. هو ذاك !

هنرييت (لنفسها فى حقد هائل) – انه روبير ! .. روبير بعينه ! .. كنت اعرف ذلك ! كنت واثقة ! .. وكنت ابحث فى لهفة اللتات عن الدليل القاطع، ولكن على غير جدوى ! .. » وتمسك بذراع جان وتهزها هزا عنيفا وتهتف » اخى وسعك ان تعيد على مسمع القاضى ماتقوله لى الآن ؟ . .

جان « مرتعدا » – القاضى ؟ !

هنرييت « تجثو على ركبتيها متوسلة » – التمس اليك يا جان ! ..اتوسل اليك ! .. احتفظ بقواك الذهنية لتردد غدا كل ما قلت الآن ! .. لن تعود الى المنفى ! .. ان رجلا آخر سيحل محلك هناك ! .. الرجل الذى قتل ثم لاذ بالفرار ! .. فى وسعك أن تتعرف عليه الآن لو رأيته ؟ .. أليس كذلك ؟ ..

جان – كان الظلام حالكا .. ومع ذلك فربما اعرفه لو رايته.

هنرييت (وقد دبت فيها قوة خارقة ، تنهض فجاة وتخفض من ذبالة المصباح وترغم جان على السكوت فى ركن خفى تحت السلم ثم تقول فى صوت متحشرج غائر)

– اذن فابق هنا.. لاتتحرك.. وانظر جيدا .. انظر الى الرجل الذى سيهبط هذا السلم الآن ! ... « وتندفع منادية بأعلى صوتها » روبير .. روبير ..

المشهد الثامن

مذكوران – روبير

روبير « يبدو مشوش الشعر تائه العينين مذعورا ويهبط السلم وهو يدمدم » : ماذا ؟ .. كان قد غلبنى النعاس وكنت على وشك ان استريح .. لماذا ايقظتنى ؟ .. هل من طارق ؟!

هنرييت – غريب يطلب المبيت

روبير – ينبغى الحذر من المتشردين .. هل هو قادر على الدفع ؟ ...

هنرييت – انه هنا ! .. لقد جلس هنا ! ... كان متعبا فتهالك على نفسه حيث هو ! اتدرى من هو ؟ .. لقد ذكر لى اسمه ! .. انه جان ! .. جان السجين ! .. السجين الذى هرب من الليمان ! ... الم تقل انك رايته فى المحكمة ؟ .. اذن ففى وسعك ان تتعرف عليه ؟ .. وانت يا جان هل تعرف روبير ! حدق اليه جيدا وتذكر !

جان – (وقد عرف عدوه يهب مكانه بغتة وينقض عليه وينشب اظافره فى عنقه ويصرخ)

– انه هو !.. انه هو !.. هو الذى كان يركض امامى ليلة الجريمة ! .. نعم هو ! ..

روبير « مزمجرا وهو يدفعه فى عنف » بماذا تهذى ايها المجنون ؟ ... اخرج .. اخرج من هنا والا ناديت رجال الشرطة ! ..

جان « وقد اعتراه عارض الخوف واصابته نوبة الجنون يصيح ويتشنج ويضرب صدره بكلتا يديه »

– الموت .. الموت ينتظرنى ! .. الليمان يدعونى ! .. قبضات من رصاص وحديد تنهال على ظهرى ! .. احفروا لى المقبرة ! وهاتوا لى الكاهن ، .. وصلوا ! .. صلوا طويلا ! .. آه ! ... « ويرتمى على الارض »

هنرييت « صارخة » – جان ثب الى رشدك .

روبير – انطلق من هنا ! .. لاتريد ؟. اذن فسانادى ! .. المخفر بجوارنا .. والشرطة على مرمى الصوت منا ! . . اما ان ترحل واما . .

جان « فى اقصى حدود الهياج » – الجمرة تحرق عينى ! .. لم اعد ارى شيئا ! .. الكلاب تعوى ، والبوليس يزار ، والجو كله يهدر من حول كموج البحر ! .. الى اين اذهب ؟ .. الى الليمان ؟ .. ايضا ؟ .. لا .. لن اذهب ! .. لن اعود ثانية الى هناك ! .. خلوا .. اليكم .. اليكم نقودى ! .

(وينتزع من جيبه سكينا ثم يلوح بها فى وجه روبير ثم يصيح)

– لا جمرة بعد الآن ولا قبضات ولا عذاب !.. (ويطعن بالسكين نفسه فيسقط على الارض جثة هامدة)

هنريت : (تنحنى على الجثة وتهزها هزا عنيفا وقد استولى عليها ذهول محنق ويأس مخبول)

– مات .. مات

روبير : (يرسل نفسا مستطيلا ويركل الجثة بقدمه ويندفع صوب الباب)

– يجب .. يجب ان ابلغ البوليس فى الحال

هنريت : (تستيقظ فجاة من سباتها ، وتجيل الطرف حولها مذعورة ، ثم تحدق الى زوجها تحديقا صارما هائلا ، فيتنبه ذهنها ، ويستفىء عقلها ، وتتصلب ارادتها ، فتسرع الى الباب ، وتبسط ذراعيها ، وتحول بين زوجها وبين الخروج)

– الى أين أنت ذاهب

روبير – الى المخفر !.. لابد ان أبلغ البوليس ! ..

هنرييت « فى صوت هادىء ثابت » – لن تخرج !.. يجب أن تظل هنا !.. ويجب ان تسمعنى قبل أن تخرج !..

(وتغلق باب الصدر بالمفتاح ثم تكر راجعة وهى تلهث)

روبير « مبهوتا » – لماذا اوصدت الباب ؟..

(ويدنو منها ويشخص بعينه اليها فترتعد فرائصه من منظرها ويصيح)

– افتحى الباب والا حطمته !..

هنرييت « فى هدوئها المروع » – لن افتح قبل أن تسمعنى !.. انت .. انت الذى قتلت زوجى الاول – ريمون

روبير وعيناه تلمعان – القاتل القاتل تحت قدمى . ومهما حاولت فلن تردى اليه الحياة ،

هنرييت – القاتل هوانت ! .. انت الذى كنت تركض بعد ارتكاب الجريمة !. انت صاحب السترة الخضراء والجرح الملتئم ! . لقد رآك جان واعترف . . اعترف لى الآن بكل شىء . ولو انه لم يكن مجنونا لاعترف امام القضاة ايضا بكل شىء ! ... على انى كنت واثقة من انك انت .. انت القاتل ! ... ولهذا تزوجتك ! عساى ان افوز بثقتك ، واظفر منك باعتراف صريح يمكننى من ان افضح امرك ، وافشى سرك ، واثأر للشاب البرىء الذى قتلته دون ما وازع من رحمة او شفقة او ضمير ! . ولقد جاهدت جهادا مرا لانتزع منك دليلا قاطعا او اعترافا صريحا . ولكنك كنت يقظا ، متنبها ، خبيثا ، فلما اصطدمت بارادتك العاتية ، وصمتك الواعى ، ودهائك العميق ، كدت اموت غما ويأسا ، فامعنت فى تعذيبك ، واسرفت فى التنكيل بك ، وحصرت لذة انتقامى فى لذة التعذيب واوشكت ان اعثر صاغرة لحكم القدر واسلم ! ...

ثم صاحت : ولكن الله ابى ان اسلم !. الله ابى عليك الرحمة والمغفرة ، والله ارسل ذلك المجنون لعنة عليك ونقمة!. فالدليل القاطع اصبح الآن ملء ضميرى، والبرهان الساطع بات اللحظة فى يدى، والانتقام الفاجع اضحى الساعة نصب عينى ! .. انت الذى قتلت زوجى .

روبير مقهقها – ولكن المجنون قد انتحر !..

هنرييت (تتفرس فيه لحظة وقد جحظت عيناها وامتقع وجهها وانسدل عليه شبه ستار كثيف من الشماتة والكراهية والحقد . ثم تدنو منه ، وتضع يدها على كتفه ، وتقول بصوت لين الخارج ، يصفر صفيرا غريبا كفحيح الافعى)

– لا ... لا ياصاحبى ... ان المجنون لم ينتحر !.

روبير (ينظر اليها من خلال اهدابه ويغمغم) – ماذا تعنين ؟

هنرييت « تردد فى نبرة حاسمة قاطعة – المجنون لم ينتحر !.. المجنون لم ينتحر!.. ألم تفهم بعد ؟..

روبير – لا .. لا افهمك . .

هنرييت « فى صيحة مجلجلة مدوية » – الله شاء ان يأتى هذا الرجل الى هنا، والله شاء ان يموت هذا الرجل هنا ، لتكون انت .. انت قاتله !... افهمت الآن ؟.. افهمت ؟ هذا هو انتقامى !.. هذا هو انتقامى لزوجى ريمون ولجان المسكين ساصيح الآن باعلى صوتى ، واوقظ القرويين النيام واقول لهم انك انت .. انت .. انت الذى قتلت المجنون لتسرق ماله ! . . افسح لى طريقا .. اريد .. اريد ان اخرج ! . .

روبير « وقد جحظت عيناه وملكه الذعر » – لو نطقت بكلمة واحدة فساخمد انفاسك فى صدرك !.. انا لم اقتل المجنون !..

هنرييت – بل لقد قتلته!.. ولقد مزق باظافره وجهك وعنقك وها هى ذى قطرات الدم تسيل عليك !

روبير كمعتوه وهو يمسح وجهه بمنديله – اصمتى ... اصمتى والا خنقتك !.. ان انتقامك لفظيع !.. « ويصيح » اجل .. اجل .. انا قتلت ريمون !.. انا قتلت زوجك !.. ولكنى قتلته ايتها الشقية من اجلك !.. قتلته لانى احبك !..

هنرييت – لا يبنى الحب على الجريمة بل على التضحية !..

روبير « وهو يجثو على ركبتيه » – هنرييت .الرحمة. ارحمينى .. اشفقى على ! .. انا زوجك !.. انا لا احبك فقط يا هنرييت بل اعبدك !..

هنرييت – وانا اكرهك !.. اكرهك ولا احب ولا اعبد بعد الله فى هذه الدنيا غير زوجى الاول وحبيبى الاوحد ريمون!.

روبير « وقد ثار ثائره » – اذن فقد قضى الامر ؟..

هنرييت – قضى الامر ولات ساعة مندم وخلاص !

روبير « يتحداها وعيناه تلمعان » – وتعتقدين انى سافقد حبى ومستقبلى وحياتى على هذه الصورة ؟.. كلا .. هذا محال !.. لن تخرجى !..

هنرييت – بل ساخرج ، واتكلم ، واصيح ، اردت أم لم ترد !..

روبير ينقض عليها ويتشبث بها – لن تخرجى !.. ومادمت قد قضيت على بالموت فيجب أن تموتى انت أيضا معى !..

هنرييت (تفالته وتتملص منه لم تعدو صوب السلم وتصعد وتفتح النافذة الكبيرة وتصيح)

– الغياث !.. النجدة !..

روبير : (وقد فقد صوابه ينحنى على الارض ويلتقط السكين التى انتحر بها جان ، ويثب على السلم خلف امرأته ثم ينهال عليها بالسكين طعنا ، فتتقيها بظهرها وكتفيها وتتلقى الطعنات فى ذراعها وهى تصرخ)

النجدة !.. جورج!.. جورج!. على القاتل !.. على القاتل !.

(وتستجمع قواها وتدفع عنها روبير فى عنف فيتراجع مخبلا مذعورا ويهوى على درجات السلم وهو يتلوى ويجار . وعندئذ تسمع جلبة شديدة ويتحطم باب الصدر وتتدفق جموع القرويين وعلى راسهم جورج ورئيس الشرطة وبعض رجاله ، فتهبط هنرييت السلم مسرعة وتتوسط الجمع المحتشد وتصيح باعلى صوتها مشيرة الى جثة جان)

. هذا الرجل هبط علينا الليلة!. طلب المبيت عندنا فقتله زوجى. قتله ليسرقه . ولما ذعرت واستغثت اراد أن يقتلنى أنا ايضا !...

روبير صارخا – انا لم اقتل ! انها كاذبة !.. الرجل قد انتحر !..

هنرييت « بكل ما فيها من عزم وحماسة وقوة » وانا اقسم لكم .. اقسم لكم بالعذراء ، العذراء الطاهرة انه هو الذى قتله !.. السكين فى يده ، وثوبه مخضب بالدم ، وكذلك منديله .. انظروا انظروا ..ان اظافر القتيل لاتزال بادية الاثر فى عنقه !.. انه هو الذى قتله!.

روبير وقد جن جنونه وادرك انه هالك لا محالة – اذن ... اذن نموت سويا يا غادرة !..

(وينقض عليها محاولا طعنها بالسكين فيسرع اليه رجال الشرطة ويحولون بينه وبينها ويقبضون عليه)

رئيس الشرطة – مخاطبا القرويين – انتم شهود على الحادث يا سادة . لقد اعتدى هذا الرجل على امرأته وهم بقتلها امامكم !.. ولو انه كان بريئا من التهمة المنصبة عليه لما حاول التخلص من زوجته !. « ويلتفت الى رجاله » ضعوا القيد فى يد المجرم !..

(يتقدم الشرطة ويكبلون روبير فيجيل فيهم بصره الزائغ وتنهار اعصابه بغتة ويجهش بالبكاء)

رئيس الشرطة – والآن انصرفوا .. انصرفوا جميعا ودعونا نؤدى واجبنا . واذا احتجت اليك يا سيد جورج فسأبعث فى طلبك .. هيا . انصرفوا جميعا . طاب ليلكم

(وينصرف القرويون الواحد بعد الآخر ، ويبدا رجال الشرطة فى اعداد اوراقهم والتهيؤ لكتابة المحضر وبدء التحقيق . وفى تلك اللحظة تتحرك هنرييت وتتجه بالرغم منها نحو صورة العذراء ثم تقف امامها ثم ترفع عينيها الخاشعتين الضارعتين ثم تغمغم كما لو كانت تتلو صلاة)

هنرييت – ايتها العذراء الطاهرة ، ايتها العذراء الرحيمة لقد كذبت . ولكنى ما كذبت وساكذب الا لاقرار الحق وطلب القصاص !.. الله هو الذى امهل المجرم تسع سنوات ، والله هو الذى اراد له اليوم العقاب والتكفير والعذاب ! .. فاشفعى لى عند الله ايتها العذراء الطاهرة كى يسامحنى على كذبى ويغفر لى ! ..

(وتستدير فجاة ، وتنصب قامتها ، ثم تتجه شامخة ثابتة عازمة نحو رئيس الشرطة ليستجوبها) .

ويسدل الستار

ابراهيم المصرى



هـذا تحقيق عن ميزانية الأسرة المصرية ٠٠ وتكاليف المعيشة !

تحـقيق قائم عـلى الارقام والاحصائيات التى استطاعت ان تحصل عليها . جمعية الاحصاء بكلية التجارة بجامعة فؤاد ٠ ٠

لقد قام مائة طالبة وطالب ببحث حالة الفى اسرة فى القاهرة ٠٠ من الاسر التى يتراوح دخلها بين خمسة جنيهات وخمسه وعشرين جنيها٠٠

وعلى اساس الارقام والاحصائيات التى حصل عليها الطلبة ٠٠ تقدم « آخر ساعة » هذا التحقيق ٠ ٠ تقدمه اولا لأصحاب المعالى الوزراء المسئولين عن المعيشة ! .!



الابن الاصغر ٠٠كم يتكلف ؟ وماذايطالب به كل يوم عند عودة الاب ؟

.. فى احـــد شوارع شبراالضيقة .. شارع الكرجى .. تعيش اسرة صغيرة من خمسةافراد ..

الاب وعمره ٤١ عاما

والام وعمرها ٣١ عاما .. ثم بنت عمرها ١٤ عاما ـ طالبة فى مدرسة ثانوية ، وولد عمره ١١عاما ـ طالب فى مدرسة ابتدائية ، وولد عمره اربع سنوات !

اسرة صغيرة .. تعيش الحياة اللائقـة بكل واحد من بنى آدم! خصوصا فى هذه الايام !

وكما تعيش هذه الاسرة . .يجب ان تعيش كل اسرة مصرية من خمســـــة افراد ، فان مصروفاتهـــا لاتقل مليما عن ايراداتها .. ولهذا لا توفر شيئا

كمـــا أن المصروفات لاتزيد مليمـا على الايرادات . .ولهذا لاتقترض ! ..

على هذه الشروط

ويبلغ دخل الاب ٢٥ جنيها فى الشهر .. من مرتبـه كمدرس ودخل صغير من « الوقف » . .وبهذا المبلغ تعيش الاسرة .

ولكن .. ثمة شيئا لابد ان يذكر : فان هـذه الاسرة بالذات تعيش تحت شروط معينة .

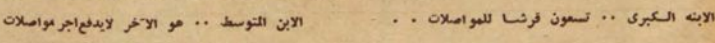
فان الاب مثلا لايدخن كما انه لايدفع اجرة مواصـــــلات لان المدرسة التى يعمل بها تبعد عن باب منزله بخمسة امتار .

وكذلك لايدفع الابن الطـالب اجرة مواصلات . .فانه يدرس فى نفس المدرسة التى يعمل بها الاب ..

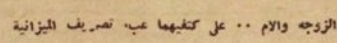
ثم شىء آخر .. هو ان الاسرة تعيش فى منـزل من ثلاث غرف وصالة ومطبخ ودورة مياه ، تدفع فيه جنيهين ونصف جنيه ! .



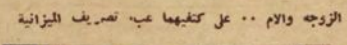
الاسرة فى شرفات الشقة ٠٠ والشقة فى الدور الاول فى شارع ضيق ٠٠ على بعد عشرة امتار من المدرسة ٠



الابنه الكبرى ٠٠ تسعون قرشا للمواصلات ٠ ٠



الابن المتوسط ٠٠ هو الآخر لايدفع اجر مواصلات



الزوجه والام ٠٠ على كتفيهما عبء تصريف الميزانية



الاسرة كلها ٠٠ وطالبه وطالب من كلية التجارة



أسرة .. أسرة واحدة تستطيع ان تعيش !

ثلاثة اخماس .. للطعام

ولقد وضعت الاسرة الصغيرة خطة تسير عليها فى توزيع ميزانيتها .. فلا يجب مثلا أن تزيد مصروفات اليوم على خمسين قرشا باى حال .. وهذا طبعا فى الايام العادية الخالية من مرض .. او حادث .. أو اى ظرف طارىء ..

وهكذا توزع الاسرة ميزانية اليوم :

٧ قروش للخبز
٧ قروش للافطار
١٨ قرشا لحم او سمك وارز اومكرونة
١٠ قروش خضراوات
٨ قروش للفاكهة او الحلوى

فيصبح المجموع خمسين قرشا ... تكاليف الطعام فقط ١٥ أى خمسة عشر جنيها فى الشهر .. ثلاثةاخماس الدخل!

توزيع باقى الميزانية

وبعد هذا تدفع الاسرة جنيهين نصف جنيه .. ايجار الشقة !

ثم يوزع باقى الدخل على افراد الاسرة بحيث يصبح كل فرد مسئولا فى حدود نصيبه عن الكساء والمصروفات الشخصية

الاب يأخذ جنيها ونصف جنيه .. والام جنيهين .. وكذلك الابنة — طالبة الثانوى ، التى تدفع من الجنيهين تسعين قرشا «للاتوبيس» الذى يحملها من المدرسة واليها .

ويأخذ الابن — الطالب بالابتدائى — خمسة وسبعين قرشا .

اما الابن الاصغر فنصيبه مائة وخمسة وعشرون قرشا . وهو اكثر الجميع حاجة الى الكساء والمصروفات الشخصية

هكذا تعيش الاسرة الصغيرة فى حدود ٢٥ جنيها فى الشهر . لا اقل ولا اكثر ،او هكذا عاشت فى الشهر الذى تمت فيه عملية الاحصاء ..

اما اذا تغيرت ظروف المعيشة .. فنقل الاب الى مدرسة اخرى ، او ارتفعت الاسعار — وهى ترتفع باستمرار — فهذا شىء آخر !!

فى غرفة واحدة

وثمة اسرة اخرى فى حى المغربلين .. رب الأسرة .. « فراش » فى احدى الشركات ، وهو يعيش مع امه وعمرها اكثر من ٥٠ عاما وابن عمره ست سنوات

ويتقاضى الرجل من الشركة خمسة جنيهات وستين قرشا .

ان الثلاثة يعيشون فى غرفة واحدة يدفعون فيها جنيها كل شهر . وباقى الدخل يصرف على الكساء والغذاء والمواصلات .

ولقد بلغت مصروفات الاسرة — المكونة من ثلاثة افراد — خلال الشهر الذى تم فيه الاحصاء ٦١١ قرشا وتسعة مليمات

ويقول الرجل ان الفرق دخل جيبه من « بقشيش » الموظفين . ويقول ايضا انه يطلب بنفسه « البقشيش » حتى يستطيع ان يعيش هو وامه وابنه .

١/٦ رطل لحم

وفى نفس الشهر ايضا اكلت الاسرة خمسة ارطال من اللحم اى ١/٦ رطل فى اليوم .. سدس رطل لثلاثة اشخاص !

وغير هذا اكل الثلاثة طوال الشهر ثلاث أقات من السمك وثمانى بيضات ، وسبع اقات ارز ، واقتى مكرونة ، وستة ارطال لبن .

وتناول الرجل فطوره ١١ مرة فقط فى الشهر .. ووفر ثمن الفطور فى الايام الباقية ليضاف الى الميزانية الضئيلة ! .

ودفعت الاسرة ٣٥ قرشا للوقود . .

اما الحلوى .. فانهم لايعرفون سوى القصب والعجوة والملبس ان الرجل يرسل ابنه الصغير ليشترى بقرشين (ملبس) او عجوة أو يشترى ثلاثة اعواد من القصب . . للتحلية بعد الطعام !

ورب الاسرة لايدخن ولايتعاطى المكيفات .. ولم يذهب الى السينما أو المسرح منذ سنوات عديدة !

الفول والجبن ..!

ومن بين الالفى اسرة كانت هناك اسرة عامل فى مطبعة .. وهى مكونة منه ومن زوجته وولدين ..

الجميع يسكنون فى غرفة يدفعون ايجارا لها ١٥٠ قرشا فى الشهر . وهو يصرف باقى المرتب على غذاء الاسرة وعلى نفسه ..

اما كساء الاسرة فانه يعطى لزوجته عشرين قرشا كل اسبوع .. وتقوم هى بشراء الكساء مما يتجمع !

وثمة عامل آخر يعيش مع زوجته وثلاثة اولاد وخالتين .. ويتكون الطعام العادى اليومى للاسرة مما يأتى :

١٦ رغيفا
٣ قروش فول حراتى
٥ قروش جبن
٢ قرشان فول مدمس

طعام اربعة ايام

واسرة ثالثة من اربعة افراد .

فى يوم ٢٠ يناير اشترت الاسرة لحما وسبانخ .. رطلا ونصف رطل من اللحم وبما قيمته خمسة قروش سبانخ .

وفى يوم ٢١ يناير اشترت الاسرة خبزا فقط .. واستبقت من طعام الامس !!

وفى يوم ٢٢ يناير اكلت الاسرة خبزا و «سلمون» وجبنا ..
وفى يوم ٢٣ يناير اكلت الاسرة فولا وجبنا وحلاوة .

***

وبعد ..

لقد اثبتت الارقام ان واحدا فقط فى كل الفين يستطيع ان يوازن ميزانيته فى هذه الايام التى دخلت فيها اسعار الحاجات فى سباق جنونى !!

واثبتت الارقام ان ٩٩ فى المائة يقترضون او يمدون ايديهم ليزيدوا دخلهم .. فيعيشوا !

ولقد قال المسئولون عن المعيشة .. وما زالوا يقولون فى كل يوم : انها مسألة خطيرة . . لايمكن حلها الا على أساس من الدراسة والبحث والاستقصاء

وهذه كلية معترف بها ، قامت بالدراسة والبحث . والاستقصاء ولم يبق الآن سوى الحل !!

الحل لكى يعيش الناس كآدميين ..

قصة الشيخ بخيت الذى حكم السلطان حسين



من مصطفى كامل الى نائب قاضى مصر !

ديفون فى ٢٣ اغسطس سنة ١٩٠٤

سيدى الافضل حفظه الله

تحية وسلاما واعظاما واجلالا . وبعد فانى على بعد المزار ، مع بقية قومى فى الابتهاج بحكم المحكمة الشرعيه فى قضية السادات التى هى قضية الآداب والاخلاق . فلذا استميحكم الاذن فى تقديم اسمى التهانى لرجال الشرع الشريف ، وانتم ولاشك خير من يمثلهم فى العدل والاعتدال والفضل والكمال . ورجائى أن تتفضلوا بتقديم اجل عبارات الاحترام والاكرام لسماحه مولانا قاضى مصر الذى نهض بالمحاكم نهضه تسقيها ماء الحياة اعواما طوالا ..

وانه ليسرنى ان اقول لكم ان شعور مولانا الامير المعظم وشعور الامة هما شعور واحد . ولاعجب فهو اشد الامراء غيرة على الاعراض والعوائد والدين الحنيف تقبلوا خالص السلام ، وعاطر التحية وجزيل الاحترام من المحب المخلص .

مصطفى كامل

يهدد وزارة الحقانية باغلاق ابواب المحكمة الشرعية

وكانت لهذا الخطاب الذى كتبه الزعيم الوطنى الكبير قصة ...

ففى سنة ١٩٠٤ تزوج الشيخ على يوسف صاحب جريدة المؤيد ورئيس تحرير حزب الاصلاح من السيدة صفية السادات كريمة السيد عبد الخالق السادات . . فرفع ابوها دعوى امام المحكمة الشرعية يطلب فيها الحكم ببطلان هذا الزواج لعدم التكافؤ بين الزوجين ! .. واصدرت المحكمة الشرعية حكما ببطلان الزواج .. وارسلت الاوراق الى وزارة الحقانية للتنفيذ .. ولكن الوزارة تلكات فى تنفيذ الحكم .. فرفع القاضى الشرعى الذى حكم فى هذه القضية ، الامر الى نائب قاضى مصر الشيخ محمد بخيت ، وثار الشيخ على الوزارة وارسل خطابا شديدا يهدد فيه باغلاق ابواب المحكمة الشرعية الوحيدة فى البلد اذا لم ينفذ الحكم فى ٢٤ ساعة! .. وقال انه سيتولى فض خصومات الذين يلجاون اليه وهو فى بيته !

واضطرت الوزارة امام هذا التهديد الى ان تنفذ الحكم . . فذهب احد كبار العلماء — وهو الشيخ عبد القادر الرافعى — الى بيت السيدة صفية السادات ، ودعاها باسم الحكومة للاقامة فى بيته ، حتى تفصل محكمة الاستئناف الشرعية فى الحكم

. . وسمع الزعيم مصطفى كامل — وهو فى فرنسا — بهذه القصة .. فارسل هذا الخطاب الى الشيخ محمد بخيت !

القول الشافى فى التصوير الفوتوغرافى

وقصة الشيخ بخيت ، هى قصة الرجل الازهرى الذى عاش فى سنة ..١٩٠٠ ، بعقلية وتفكير سنة ١٩٥١ !

.. فعندما ظهر (الفونوغراف) — لاول مرة فى مصر — هاجمه الازهريون وقالوا انه من عمل الشيطان ! .. واتهموا الشيخ بخيت بالزندقة ، لانه اصدر فتوى اباح فيها تسجيل القرآن الكريم على اسطوانات الآلة الحديثة المعروفة بالفونوغراف !

وكذلك تعرض الشيخ بخيت لحملات شديدة من الازهريين ، لانه اصدر فتوى سماها (القول الشافى فى التصوير الفوتوغرافى) اباح فيها التامين على الحياة !

نزاهة السلطان حسين كامل

وقد بلغ من نزاهة الشيخ بخيت ان حكم سنة ١٩٠٥ — فى احدى قضايا الوقف ضد البرنس حسين كامل .. ولم ينفذ رغبة الخديو عباس فى ان يتولى البرنس نظارة الوقف ..

وفى ديسمبر سنة ١٩١٤ تولى السلطان حسين كامل ، فبعث الى الشيخ بخيت الذى توقع احالته الى المعاش .. ولكنه فوجىء بغير ماتوقع فقد قدره السلطان وقال له : ان الذى لايحابى البرنس حسين كامل ولايخشى الخديو عباس ، يجب ان يكون مفتى الديار المصريه !

الحكومة تضيق عليه .. والسماء تفرج عنه !

وفى سنة ١٩٠٧ كان الشيخ بخيت يتولى منصب نائب قاضى مصر ، ولم يكن يمتلك سوى مرتبه ، ولكنه ضحى به وبالمنصب فى سبيل تطبيق قانون محاسبة النظار . وحاول المسئولون أن يرجعوه عن رايه فلم يقتنع ، وفضل الاحالة الى المعاش ..

يضرب المثل الاعلى فى النزاهة !

ان الرجل الذى يتولى منصب مفتى الديار المصرية يتولى بحكم منصبه ، نظارة أوقاف كثيرة تدر عليه ..٧٠٠ جنيه .. ولكن عندما تولى الشيخ بخيت هذا المنصب ، لم يصرف مليما واحدا من هذا المبلغ لنفسه ، وانما تبرع به للطلبة الفقراء !

.. وظل هذا المبلغ يوزع عليهم بانتظام ولم ينقطع عنهم هذا المورد ، الا بعد ان احيل الشيخ بخيت الى المعاش !

والشيخ محمد بخيت احيل للمعاش مرتين .. المرة الاولى وهو نائب قاضى مصر ، بسبب قانون محاسبة نظار الاوقاف .. والمرة الثانية بسبب معارضته الشديدة فى شان الاموال التى تصرفها وزارة الاوقاف لتزين المساجد ! .. وكان يقول ان اصحاب هذه المساجد اولى بزخرفتها من وزارة الاوقاف !

يرفض مقابلة رئيس الوزارة !

وفى سنة ١٩١٥ كان حسين رشدى باشا رئيسا للوزارة ، وكان على موعد مع الشيخ بخيت فى رياسة مجلس الوزراء ، فذهب اليه الشيخ فى الموعد ، فوجده مشغولا وطلب اليه مدير المكتب ان ينتظر قليلا .. ولكن الشيخ بخيت رفض ان ينتظر رئيس الوزراء وانصرف .. وبعث اليه رئيس الوزراء بموعد آخر لمقابلته ، ولكنه اصر على الرفض !

العلم عندنا لا يباع

والشيخ بخيت تزوج مرة واحدة ، وانجب ثلاثة اولاد اكبرهم المرحوم محمد ثابت بخيت بك ، وثانيهم احمد مختار بخيت بك رئيس محكمة استئناف

Délégation Egyptienne — Paris, le

39, Champs-Elysées

[illegible]

خطاب الى الشيخ بخيت .. بخط الزعيم سعد زغلول

فعينه السلطان فى منصب مفتى الديار المصرية !

اسيوط السابق ، وثالثهم الاستاذ محمود نبيه بخيت رئيس الادارة بمحافظة مصر . وقد ترك الشيخ بخيت بعد وفاته مكتبة ضخمة تضم اكثر من ٨٠٠٠ مجلد تبرع بها للازهر ..

وفى سنه ١٩٢٣ ارسل اليه — وهو بالمعاش — احد القضاة الانجليز بالمحكمة المختلطة ليأخذ رايه فى احدى القضايا، وبعد ان انتهى من ابداء رايه فى القضية عرض عليه القاضى مبلغا من المال — كاتعاب — فاعتذر عن قبول المبلغ وقال عبارته المشهورة :

— ان العلم عندنا لايباع !

لايوافق على حكم الاعدام !

وجاءه وهو مفتى الديار — حكم بالاعدام فى قضية جنائية ، لابداء رايه فيها ، فبعث الى المحكمة بتقرير يقول فيه : ان الادلة غير كافية للحكم بالاعدام ! ..

ذلك لان الشيخ بخيت كان يفحص القضايا الجنائية التى ترد اليه فحصا دقيقا ، ولا يبدى رايه الا بعد ان يتاكد ويطمئن مائة فى المائة !

المفتى يشترك فى السياسة !

.. وفى نهاية ثورة ١٩١٩ عارض الانجليز فى ان يتكلم سعد زغلول باسم الامة .. ولم يقتنعوا بوصفه رئيسا للجمعية التشريعية التى تخوله الحق فى ان ينوب عن الشعب المصرى .. فعقد المصريون مؤتمرا — فى الازهر الشريف — لانتخاب سعد زغلول وكيلا عن الامة ..

وتولى الشيخ بخيت رئاسة هذا المؤتمر ، وهو مفتى مصر .. كما تولى بنفسه توزيع قرار هذا المؤتمر على سفراء الدول الاجنبية ووزرائها !

ولم يستطع اى وزير اجنبى ، ان يرفض مقابلته احتراما لمنصبه الدينى الرفيع ..

ولم يقتصر نشاطه السياسى على الاشتراك فى الاجتماعات السياسية التى كان يعقدها كبار الساسة فى الكونتننتال وغيره .. بل اشترك فى اعداد الدستور ..

يخالف راى سعد زغلول لاول مرة !

وحدث ان اصدر سعد زغلول بيانا — فى ديسمبر سنة ١٩١٩ — يحرم فيه على كل مصرى ان يسعى لمقابلة اللورد ملنر — وزير المستعمرات البريطانى — فقاطعه جميع المصريين الا واحدا فقط ، هو الشيخ محمد بخيت مفتى الديار المصرية !

فعند ماجاء ملنر الى مصر .. طلب مقابلة المفتى فى بيته ...

ماذا دار بين اللورد والشيخ ؟

وفى الساعة السادسة من مساء السبت ٢٠ ديسمبر سنة ١٩١٩ حضر اللورد ملنر ومعه انجليزى يجيد العربية .. ودار بينهما هذا الحديث :

ملنر — انى مسرور للفرصة التى سنحت لى بمقابلة رجل عظيم مثلك ، عرف بالاستقلال فى الراى ، واحترام رايه ونفسه !

المفتى — انى اشكرك على حسن ظنك بى .. واسمح لى ان انتهز هذه الفرصة لاتكلم معك بكل حرية وصراحة ..

ملنر — ان حالة البلد تغيرت كثيرا عما تركتها من قبل ..

المفتى — نعم .. ان الحالة تغيرت ولكن الى احسن ..

ملنر — لقد تضاعفت الثروة وزاد العمران وارتفعت الاسعار ..

المفتى — هذا صحيح .. ولكن الحالة الفكرية تحسنت اكثر من الحالة المالية بكثير !

ملنر — وربما كان هذا .. ولكنى ارى اضطرابا فى البلاد .. سببه الحقيقى غير معروف .. فهل لكم أن تتفضلوا بالافصاح ؟

المفتى — الاضطراب الفكرى سببه بديهى ومعروف .. ففى الوقت الذى نادى فيه جميع الساسة بتطبيق مبادىء الحريه على جميع الشعوب استثنيت مصر من بينها ، وصدر بلاغ الحكومة الانجليزيه بوضعها تحت الحماية .. حدث هذا بينما كانت مصر تتوقع الاعتراف باستقلالها !

ملنر — ان المطلوب هو مراعاة مصلحة مصر ومصلحة انجلترا .. أما الدول الاخرى فليس بينها من تجرؤ على الوقوف أمام انجلترا .. وانى ارى ان الواجب يقتضى التفاهم بيننا للوصول الى حل يرضى الطرفين وربما امكن بالمناقشة ان نصل الى الاتفاق على تسع نقط من عشر !

المفتى — المسالة هنا ذات شقين .. الشق الاول هو استقلال مصر .. وهذا لا يحتاج الى مناقشة ، ولا ينقصه سوى الاعتراف به .. اما الشق الثانى فهو الضمانات ، وهذا هو الذى يحتاج الى مناقشة ، وبما ان الشق الاول أساس الشق الثانى فيجب اقامة الاساس اولا .. ومتى اعترفتم باستقلال مصر ، فلا يوجد مصرى لا يرحب بالاتفاق معكم !

ملنر — وهل يمكنك أن تقنع مواطنيك بان التفاهم معنا خير من اصدار الاوامر بما نريد ! .. ولا يخفى عليك اننا اقوى أمم العالم .. وانه لا توجد دولة تجرؤ على معارضتنا او الوقوف أمامنا .. اننا نود — بالتفاهم — أن نكون اصدقاء .. فليس من مصلحة المصريين ان نملى عليهم ما نريد !

المفتى — انت تعلم انى رئيس دينى .. واننى بطبيعة مركزى مختلط بجميع الطبقات .. وهاانذا اصارحك بان آراء جميع هذه الطبقات متفقة على المطالبة باستقلال مصر وعدم المناقشة فى دائرة اقل من دائرة الاستقلال .. فى استطاعة انجلترا ان تسحق الشعوب بقوتها لا ان تملى ارادتها فقط .. ولكن المصريين ان خضعوا للقوة يوما ، فسيرفعون رؤوسهم فى اقرب فرصة سانحة .. ان ضمان مصالحكم فى الشرق وغيره — بصداقة المصريين — أسهل واقرب اليكم من ضمانها بالعنف !

وهنا قال اللورد ملنر :

— ان هذا الحديث زادنى اعجابا بك .. وقبل ان انصرف اشكرك من قلبى لانك سمحت لى بساعتين من وقتك

راى سعد زغلول ...

وارسل الشيخ بخيت صورة من هذا الحديث الى سعد زغلول باشا — وهو فى المنفى — فبعث الزعيم الخالد الى فضيلة المفتى بخطاب شكر

يتنبا بموته !

وقبل نهاية الشيخ بخيت باسبوع — وكان ذلك فى سنة ١٩٣٥ ، زاره احمد سعيد بك مراقب عام وزارة الاشغال ، وقال له : انه رآه فى المنام وقد جلس فى مقصورة مسجد سيدنا الحسين، يلقى الدرس، ولا يوجد فى المسجد مستمع واحد ! ... وبعد ان انتهى الشيخ من القاء الدرس ، اطل من نافذة المسجد المطلة على الجامع الازهر فرأى الوفا من الناس وهم يهتفون من الاعماق :

— يحيا الشيخ بخيت !

وقال احمد سعيد بك :

— وهذا معناه انك ستتولى مشيخة الازهر !

وبعد ان انصرف احمد سعيد بك قال الشيخ بخيت للجالسين :

— لقد قربت منيتى !

وفسر الشيخ هذه الرؤيا ، بان القاء الدرس على غير مستمعين معناه ان مهمته قد انتهت ... وهتاف الناس بعد انتهاء الدرس معناه انهم سيعرفون منزلته عند الله بعد ان يموت !

... هذه قصة رجل ازهرى عاش عظيما ومات عظيما !

جليل البندارى

تشكيـــلة من تلاميذ المدارس

الجامعة العربية تلعب جمباز

الصف الاول من المدعوين .. عندما عزف السلام الملكي

المرضى يرفهون عن الأطباء

دخل المريض حجرة مدير الخدمات الاجتماعية ليلقى بالقنبلة ..

— اننا نريد ان نقيم حفلة ترفيه للاطباء ...

وذهل الاستاذ محمد الطوبجي المدير، وتراجع الى الوراء بكرسيه في دهشة، وهو ينظر الى المريض الذى اخذ يشرح الفكرة ...

اجتماع صغير

وانتشرت الفكرة بين المرضى لتجد اكثر من متحمس .. واكثر من شخص يستطيع ان يقدم برنامجا فى هذه الحفلة ..

واجتمع ستة من ممثلى مرضى مستشفى القصر العينى، فى مكتب الاستاذ محمد الطوبجي ليعدوا برنامج الحفلة التى تقرر ان يشهدها جميع المرضى والاطباء

وكان يجب ان يخلو البرنامج من اشتراك العنصر النسائى .. تفاديا من وقوع معارك فى عنابر الجنس اللطيف ومحافظة على التقاليد !!

الحفل الصغير

واستمرت الاستعدادات اسبوعين كاملين .. ثم جاء يوم الحفل الصغير .. واجتمع اطباء المستشفى وممرضوه فى ساحه المستشفى فى انتظار البرنامج الذى سيقدمه لهم المرضى ..

وفى الساعه السادسة فتح باب صغير .. وبرزت دراجة مريض فقد ساقه ..

المنوم المغناطيسى ... يجرى تجربة امام المرضى

ضحكات على ثغور المريضات !



تركت الجامعة العربية السياسة ومشاكلها ، وتركت الميدان الدولى ومناوراته واتجهت الى ناحية اخرى !

على ملعب النادى الاهلى اتجهت الجامعة العربية الى الرياضة هذا الاسبوع .. وجلس الامين العام فى وسط مقاعد المتفرجين وامامه مرت فرق اربع دول من دول الجامعة هى سوريا ولبنان والعراق ومصر الدولة المضيفة !

وكانت فرق الشباب من دول الجامعة الاربع تمر امام الامين العام للجامعة فى الاحتفال ببدء الدورة الرياضية الدولية العربية تحمل امامها اعلامها .. ثم تقدم حملة الاعلام يقسمون اليمين ووراءهم شباب فرق الدول الاربع وكانت اليمين : « اقسم ان نتبارى فى العاب الدورة الرياضية الدولية العربية بروح رياضية واحترام للقوانين فى سبيل تمجيد الرياضة »

. . . . . .

وهكذا بدات الدورة الرياضية للدول العربية . .

وتقدمت الدراجة وسط السكون الشامل الى مكان الميكروفون .. واخذ المريض يقرا ما تيسر من آى الذكر الحكيم بترتيل هادىء وصوت جميل .. وانتهى المريض من ترتيله ليخرج طالب من كلية الفنون الجميلة يقضى فترة علاجه فى قسم الاذن والانف والحنجرة بالقصر العينى ، وقد لبس زى « الادباتى » .. يتبعه سته من المرضى على هيئة كورس ..

وابتدا الطالب يلقى زجلا فى تحية القصر العينى واطبائه .. واصابعه تنقر بشدة على طبق من الصاج كان ممسكا به

مفاجاة . . .

وكان الجزء الثانى من البرنامج .. فقد انبعث صوت ناعم يغنى نشيدا فى تحية القصر العينى .. وذعر المسئولون . . وقام بعضهم يبحث الامر فوجد ان المغنيتين فتاتان صغيرتان . . قد لحن لهما توفيق الالايلى اللحن الذى القتاه

وانتهت الفتاتان من نشيدهما ، ليتقدم احد المرضى فيلقى بعض الفكاهات . . ثم قدمت تمثيلية عيادة الطبيب .. ولاول مرة راى الاطباء كيف يقلدهم مرضاهم ..

وابتدات التمثيلة بدخول الزبون الاول الى عيادة الطبيب ... وكان الزبون بائع قلل ... وبعد الكشف رفض الزبون ان يدفع، وقال انه سيدعو للطبيب فى سيدى عبد الرحيم القناوى ...

وخرج بائع القلل ، ليدخل احد رجال الصعيد المحافظين يصحب زوجته المحجبة ... وقد قام بدور الزوجة احد المرضى ... ورفض الرجل المحافظ ان يكشف الطبيب على زوجته الا بعد ان طرد التمورجى ووضع عصابة حول عينى الطبيب كى لا يرى زوجته المريضه ...



مشهد من التمثيلية الفكاهية



القرآن فى البداية والنهاية

طريقة ١٩٥١ للتجميل

مصل الحصان مع ماء الحياة المستخلص من البيضة قبل الفقس



« جان ديكس » اخصائى التجميل يعرض طريقة التجميل الجديدة ١٩٥١ الشهية « ابيتيليوم » اثناء حفلة البيوت الباريسية لعرض احدث الازياء ويلاحظ ان الحواجب كالقوس والعيون اسيوية والفم كقبعة نابليون



عرض رمزى للطريقة الجديدة المبتكرة فى فن التجميل « ابيتيليوم » وهى عبارة عن مصل الحصان مضافا اليه ماء الحياة المستخلص من البيضة قبيل الفقس .



Echecaux rides
"عدو التجاعيد"



« باتريشيا » احدى المانيكان التابعة لمحلات «فات» المشهورة تعرض طريقة التجميل للمكياج استندال ١٩٥١ فى حفلة الكوكتيل التى اقيمت فى ٧ مارس الماضى للصحفيين فى صالونات ستندال بباريس

مستحضرات التجميل ستندال



Queen Anne

تباع فى محلات

"كوين آن"

بالقاهرة

محلات فاشيونابل
٣ ميدان مصطفى كامل

•

الاسكندرية

٢٨ شارع شريف باشا

•

وصلت لمحلات «كوين آن» مجموعة جميلة من مايوهات البحر الامريكية والخردوات الفاخرة وحقائب اليد والبلوفرات





اجتماعيات

● أمضت **سمو الاميرة فايزة**، ساعة فى معرض ورد الربيع ، وعندما شاهدت سموها قسم « الابصال » سالت عن النوع الذى عرض فى العام الماضى من منتجات القناطر .. فقالوا لسموها : ان نضجه لم يتم . . وانهم سيرسلون لسموها طاقة منه فى الاسبوع القادم .

وطلبت سموها بعض بذور الوردة التى فازت بالجائزة الاولى وهى « الكونتيس فاندال » .

وعرضت **امينة طوغاى هانم افندى** ١٢ وردة مختلفة اللون والحجم والشكل والنوع .

وكانت **سيدات الحاشية والوصيفات وقرينات الوزراء** يرتدين أحدث تايرات الربيع التى غلب عليها اللونان الرمادى والكحلى .

● وكان اجمل ما فى السوق الخيرية الايطالية التى اقيمت فى جروبى ، مجموعة كبيرة بديعة من المفارش من صنع العميان فى مدينة نابولى .

● وقد اشترت **قرينتا حسن يوسف باشا وعبد الرحمن حقى باشا** عدداً منها .

واعجبت **السيدة ثريا يحيى** ، كريمة عبد الفتاح يحيى باشا ، **وكريمة صادق وهبة باشا** ، بالطعام الايطالى الوطنى ..

وكانت المكرونة « الاسباكتى » تصنع فى حديقة جروبى وكذلك الفطائر المعروفة باسم « بيتسا » .

● وحدث ان طلب **رفعة النحاس باشا** ان يذكره احد من افراد اسرة عمرو ، او اسرة الجزار بموعد قران الوجيه سامح عمرو .

وبعد ظهر يوم القران ، اتصلوا برفعته تليفونيا وقالوا ان الموعد فى الخامسة بالضبط ، فصاح رفعته : ابدا . . لا . . مش ممكن .. مش معقول .. انا مش ممكن انزل قبل ستة . . . مقدرش .. !

وكانت – فعلا – اول مرة يصدق فيها رفعته فى ميعاد فقد وصل فى السادسة الا خمس دقائق .

● ويشاهد الآن فى النيل لنش جديد بديع تركبه **كريمتا عثمان محرم باشا** وكبراهما زوجة الاستاذ **محمد مدكور** .. والثانية زوجة الاستاذ **تمام رضا**

ويخترق اللنش فى سرعة بديعة امواج النهر من اول القاهرة الى آخرها !

● وقرر اتحاد الفروسية ان يمنع **زوجات اعضاء الفريق** المسافر الى روما من مصاحبتهم .

● واجلت الفنانة **لينور فينى** سفرها ، لارتباطها برسم لوحات لعدد كبير من شخصيات المجتمع

● وقررت النبيلة **نجلاء** ، **قرينة النبيل عمرو ابراهيم** ان تضع مولودها الاول فى اكبر مستشفيات لوزان بسويسرا .. وقد سافر النبيل وقرينته الى سويسرا يوم الاثنين الماضى .

● ويسافر الى باريس فى نهاية ابريل **الامير محمد على ابراهيم والاميرة هانزادة** وسينزلان فى بيتهما الفخم فى العاصمة الفرنسية .

● واثار **اسماعيل يس** اخيرا ضجة فى الزمالك .. وهو يسكن فى فيلا تقع خلف بيت **احدى الاميرات** .. فقد اتفق اسماعيل يس مع عدد من العمال لاصلاح حديقته .. ثم اختلف معهم على الاجر ..

واثار العمال ضجة . . مما استدعى ان ترسل الاميرة اليهم من يطلب منهم الهدوء !

● وطلبت **سيدة كبيرة** من المهندس الذى كلفته ببناء عمارة

لاول مرة يقام فى مصر الاستعراض للموضه تقدمه فتيات مانكان مصريات ٩٠ وقد نظم العرض مدام جينيت صاحبة « لابوتيك » . وكانت الثياب التى قدمت من احدث الموضات وفاق بعضها كاردن وفات

وقامت المانكان المصريات بدورهن خير قيام وكان ينقصهن بعض الجراة ليتفوقن على الاجنبيات

مانكان مصرية تعرض ثوبا لهذا الربيع

مانكان اخرى ترتدى معطفا ابيض .. تعرض ثوبها بثقة

أزياء كواكب هوليوود

أحدث المودات العالمية لصيف ١٩٥١

أناقة ڤان جونسون تسحر استر وليامز
(كوكبا فيلم "خدعة غرامية" بسينما مترو م.ج.م)

المصنوعة خصيصًا

بمصانع انجلترا ذات الشهرة العالمية

لكواكب هوليوود

والمحلات

محمد نور سالم

اخصائى اصواف البدل الانجليزية

بميدان الأوبرا
أمام جامع الكخيا
تليفون ٥٤٧٦٩

فرسكات ممتازة * حرير بامبو أمريكانى الأصلى
أتيال ايرلندى * حرير طبيعى * موجاتشيل

س. ت ١٨٤

خطبة مباركة

تمت بحمد الله وتوفيقه فى حفل عائلى خطبة كريمة حضرة صاحب العزة السيد بك حشيش مدير عام مصلحة الاموال المقررة على الوجيه عبد الفتاح محمد المهندس والمقاول نجل حضرة صاحب العزة محمد بك عبد الفتاح المقاول بطنطا ، والخطيبان يشكران حضرات المهنئين والمهنئات


سمو الاميره فايزه تستمع لشرح الاستاذ عبد القادر حجاج عن نوع من الابصال .. فى معرض ورد الربيع .

لحسابها ، ان يصممها كما تريد هى .. فرفض المهندس .

ولكن السيدة نفذت تصميماتها ولا تزال العمارة حتى الآن خالية .. لا تجد ساكنا واحدا !

● وعاد **احد الوزراء المفوضين** المصريين الى القاهرة من مقر عمله ..

وفوجىء ذات يوم بمن يطلب منه قيمة عدة مخالفات ارتكبها بسيارته .

ودهش الوزير . . . فان سيارته كانت معه خارج القاهرة مدة عامين كاملين ! !

● وتقام الآن عدة حفلات لوداع **مسيو بونس القنصل الفرنسى** فى القاهرة بمناسبة نقله الى تونس .

واعلنت خطبة **كريمته** الى احد رجال السفارة فى القاهرة .

● ويزور **الدكتور زكى هاشم وعروسه الآنسة آمال** كريمة امين فكرى بك ، سميراميس عدة مرات فى الاسبوع للاشراف على ترتيبات حفلة قرانهما .

● واقام **الاستاذ سامى سميكة** مدير الصحافة بوزارة الخارجية ، حفلة استقبال كبيرة فى حديقة شبرد لتكريم الصحفيين الباكستانيين .

● ودعت **كريمة المليونير بهلر** الى اول حفلة للوجوديين تقام فى مصر . .

وصاحبة الدعوة لم تتعد السادسة عشرة من عمرها .

وبلغ «التعب» ببعض الفتيات والشبان حدا كان من أثره ان سقطوا اعياء فى اثناء الرقص !

وجاء عدد كبير من الفتيات والشبان بملابس الوجوديين الغريبة ، وظلوا يرقصون « البيبوب » - وهى رقصة سريعة - تحت الاضواء الخافتة !





الكونتيسه قرينة سفير ايطاليا تنقد نقصا فى احد الاثواب الوطنية اللذى ارتدته فتيات الجالية . وكانت الكونتيسه قد قصت شريطا اخضر فى الساعة العاشرة صباحا ايذانا بافتتاح السوق الايطالية .

عندما وصلت سمو الاميره فايزه الى معرض ورد الربيع تقدمت قرينات الوزراء يستقبلن سموها وفى الوسط انحنت السيدة قرينة الاستاذ احمد حمزه وزير الزراعة وهى تصافح الاميرة

فتاة ايطالية تضع زهرة فى عروة السفير الاسبانى عندما زار السوق الايطالية . وراح السفير يبحث عن حافظة نقوده .



زفاف الاسبوع

احتفل يوم الخميس الماضى بفندق هليوبوليس بالاس بعقد قران المهندس المقاول الاستاذ عبد العزيز عبد النبى على الآنسة سهير كريمة الدكتور محمد عبد المجيد بك القاضى وذلك باحتفال كبير شهده كبار رجال الدولة والاعيان واحيا الحفلة المطرب الاستاذ عبد العزيز محمود وفرقته وقامت بزفة العروسة الفنانة نعيمة عبده وفرقتها

وتمت فى حفلة انيقة خطبة **اليوزباشى محمد محمود نجل حفنى محمود باشا** على **الآنسة جومش** ، كريمة **محمد رشدى بك**

والعروس فى التاسعة عشرة من عمرها وهى مثقفة ثقافة فرنسية عالية .

اما العريس فهو من الضباط الشبان البارزين وعمره ثمانية وعشرون عاما .



تسمعون بكره وبعد بكره

قصة الدباغ الروسى !

فى العام الماضى كان مدحت عاصم وليل مراد وانور وجدى مدعوين فى حفله ساهرة ٠٠ وعلى المائدة التهم مدحت عاصم نصف ديك رومى وزوجين من الفراخ واطباقا مختلفة اخرى!٠٠ وبعد ان انتهى العشاء بدقائق ٠٠٠ قالت ليل مراد ان مدحت عاصم لم يشبع !٠٠ فقال انور ان مدحت تناول وجبة خمسة رجال ! وتراهن الزوجان على عشرين جنيها تدفعها ليل مراد اذا لم ياكل مدحت عاصم ديكا روميا ٠٠ وتحمس انور للرهان ، وقال انه يدفع عشرين جنيها اذا استطاع مدحت عاصم ان ياكل الديك !٠٠ وجىء بالديك الرومى امام الدباغ الكبير ٠٠ وفى خمس وعشرين دقيقة ، كان مدحت عاصم قد احال الديك الرومى الى هيكل عظمى ! ٠٠ وكسبت ليل مراد الرهان !

ومدحت عاصم ابوه تركى ، وامه روسية ؛ وهى ابنة احمد باشا جركس وحفيدة الامير شامل حاكم القوقاز !٠٠ وعندما هوى الموسيقى وهو طالب بالزراعة العليا ٠٠ هدده اهله بحرمانه من الميراث ؛ ولم يشجعه على دراسة الموسيقى من اهله سوى ابن عمته معالى زكى العرابى باشا ٠ومدحت عاصم درس فى مصر الزراعة ٠ وفى المانيا الموسيقى وفى فرنسا الفلسفة ٠٠ وفى انجلترا الاقتصاد السياسى !

بدا حياته فى سنة ١٩٣٤ مشرفا على قسم الموسيقى بالاذاعة بمرتب ٢٠ جنيها فى الشهر ٠٠ وخرج فى سنة ١٩٣٩ ــ وهو مدير بمرتب ٧٥ جنيها٠

سعيد لطفى باشا يعترض على اذاعة القرآن الكريم والالعاب الرياضية فى الصباح !

ومدحت عاصم هو صاحب اقتراح اذاعة القرآن الكريم والالعاب الرياضية فى الصباح ٠٠ وعندما تقدم بهذا الاقتراح الى سعيد لطفى باشا اعترض مستشار الاذاعة ــ فى بداية الامر ــ ثم اقتنع عندما قال له مدحت:

ــ هذه رياضة الروح ٠٠ وتلك رياضة الجسد !

اول موظف مصرى يذهب الى مكتبه بالشورت والصندل !

وفى سنة ١٩٣٩ عزف على البيانو قطعة موسيقية من تاليفه اخذها عن اللحن الشعبى القديم « عطشان يا صبايا » وقد اذاعت محطات الاذاعة الامريكية هذه القطعه على جميع انحاء العالم ٠٠

ومدحت عاصم اول موظف ــ فى مصر يذهب الى مكتبه فى الصيف بالشورت والصندل !

ستستمع فى الساعة الثالثة الا عشر دقائق من بعد ظهر اليوم ــ الى اغنية « دخلت مره فى جنينه » وهذه الاغنية من تلحين مدحت عاصم ٠٠ وقصة هذه الاغنية بدأت عندما لحنها مدحت عاصم ثم عزفها على البيانو وغناها لاسمهان بالتليفون ــ فذهبت اليه وحفظت اللحن وفى اليوم الثانى اتصل به الدكتور بيضا صاحب شركة بيضافون واتفق معه على تسجيل هذا اللحن على اسطوانه فى نظير ٢٥ جنيها ٠٠ ومدحت عاصم حارب اسمهان فى الاذاعه مجامله لزوجها الامير حسن الاطرش ٠ فلم تضع اسمهان قدمها على عتبه الاذاعة الا بعد خروج مدحت عاصم فى سنة ١٩٣٩ ٠٠ كان يلحن لها الاغانى ويسجلها على اسطوانات ويكتفى باذاعة الاسطوانات فقط !

حفيد الكلب هول !

ومدحت عاصم تزوج ثلاث مرات ؛ احداها من المذيعة السابقه السيدة عفاف الرشيد وانفصلا بعد خمسة اشهر ٠٠٠ وله ثلاث بنات كبراهن عمرها ١٣ سنة والصغرى عمرها ٥ سنوات ٠٠٠ وهو يمتلك فيلا وبيتا بالعباسية ثمنهما ٢٥ الف جنيه ٠٠ و ٦٠ فدانا فى كفر الزيات و٣٠ فدانا فى بنى سويف ورصيده فى البنك ٥ جنيهات !٠٠ وهو يقتنى ١٥ بدلة و١٠٠ كرافتة و ٥ احذيه و١٠ قمصان ٠٠ وكان يمتلك سيارة انقلبت به ــ فى سنة ١٩٤١ ــ فى الطريق الصحراوى، وهو يحتفظ فى بيته بمجموعة كبيرة من المسدسات !٠٠ وكلب اسمه «موتشكا» ــ يقول انه ــ حفيد الكلب البوليس المشهور هول !٠٠

مدحت عاصم

روميو المدجج بالسلاح !

وفى سنة ١٩٣٩ بعد ان ترك مدحت عاصم الاذاعة ، كان يحب فتاة تقيم فى نهاية مصر الجديدة ، فذهب اليها فى الساعة الرابعة صباحا ومعه الشاعر محمود حسن اسماعيل ٠٠ وناداها ــ بالكلاكسون ــ مرة ومرتين فلم ترد ٠٠ فاخرج من جيبه المسدس واطلق ثلاث طلقات نارية فى الهواء ٠٠ فاستيقظت الفتاة وفتحت النافذة واطلت على روميو المدجج بالسلاح ٠٠ واغمى على الشاعر المسكين ، وعندما افاق من اغمائه نظم قصيدة فى هذا المعنى

ومدحت عاصم عمره ــ الآن ــ ٤٢ سنة ، وطوله ١٧٢ سم ،ووزنه ٨٥ كيلو

هوايته الخاصة : المصارعة اليابانية !

يذيع فيلما من الذاكرة !

فى سنة ١٩٣٦ عهد المسئولون ــ فى الاذاعة ــ الى حافظ عبد الوهاب باذاعة فيلم «دموع الحب» الذى يعرض فى احدى دور السينما ٠٠ وكانت الساعة قد تجاوزت النصف بعد التاسعة ، ولم يجد المذيع وقتا للذهاب الى السينما ٠٠٠ فجلس فى الاستديو امام الميكروفون ، وطلب المهندس الذى كان ينتظره فى السينما ٠ ان يملى عليه ــ بالتليفون ــ مقدمة الفيلم ويقرا له اسماء الممثلين ويتولى هو الباقى ٠٠٠ وكان حافظ عبد الوهاب قد شاهد هذا الفيلم اربع مرات ٠٠٠ وقد عاونه ذلك على اذاعة الفيلم من ستديو المحطة ٠٠ واستطاع ان يصف حركات الممثلين ويشرح المواقف من الذاكرة ٠٠ الى ان انتهى الفيلم دون ان يشعر ــ واحد من المسئولين ــ او المستمعين ان المذيع قام باذاعة هذا الفيلم من ستديوهات القاهرة !

وحافظ عبد الوهاب يتولى الآن ادارة قسم الموسيقى بالاذاعة !

حافظ عبد الوهاب

قلوب فى البريد

والد متهور

لى بنت متزوجة دب خلاف بينها وبين قرينها لسبب مادى يتعلق بمصروفات البيت وكيفية تنظيمها ٠ وقد غضبت ابنتى وتركت منزلها وجاءت الى فلم اشأ ان انتقص من كرامتها وابقيتها عندى حتى ياتى زوجها فاتفاهم معه وارد اليه امراته بعد ان اقر السلام بينهما ٠ ولكن الزوج استمسك بكبريائه وابى ان يزورنى واصر على ان ترجع امراته الى بيته اولا ٠ فانا الآن حائر هل اذهب اليه بنفسى مصطحبا زوجته فامتهن كرامتى ام انتظر ايضا لعله يثوب الى رشده ويكون هو البادىء بطلب الصلح ٠ ارشدنى يا سيدى اذ المسالة تتعلق بمستقبل ابنتى ٠

ك ٠ و ٠ ١ ٠ القاهرة

* لقد اسات التصرف يا سيدى وتهورت ٠ وعندى انك بابقائك ابنتك فى بيتك قد شجعتها على التمرد واثرتها على زوجها وضاعفت الخلاف بينهما بدل ان تسعى لازالته ٠ وهذه ظاهرة ملحوظه فى كثير من الآباء عندنا فهم يضعون كرامتهم الشخصية والعائلية فوق مصلحة بناتهم مما يؤدى الى تصدع الاسرة وشقاء الزوجات والازواج ولقد كان واجب الحكمة يقضى عليك بان تبعث بالزوجة الى زوجها حالا والا تسمح ابدا ببقائها مدة طويلة فى بيتك وان تسعى للتفاهم مع الزوج على حدة بعد ان تكون امراته قد عادت الى منزل الزوجية ٠ فاسرع الآن بارشاد ابنتك الى واجبها ومصلحتها وافرض عليها العودة الى قرينها ثم اتصل به شخصيا وافهم منه اسباب النزاع الحقيقية ثم اجمعه بامراته وحاول ان تفض الخلاف بينهما بالحسنى ٠هذا هو طريق العقل يا سيدى ٠ اما طريق الكبرياء والعناد فلن يؤدى الا الى تمرد الزوجة وثورة الزوج وشقائك انت وتحطيم مستقبل ابنتك ٠

بين اختين

كنت اعيش مع زوجى فى منزل والدى وكنت سعيدة كل السعادة وكذلك زوجى ٠ ولكن خلافا دب بينى وبين اختى فتركت البيت عامدة وذهبت فى صحبة زوجى وعشت فى منزل والده هو ٠ وفجاة بدا شقيق زوجى يغازلنى ويغرينى بالمال وانا اقاومه واكتم الامر جهدى منعا للفضيحة ٠ فماذا افعل لاتقاء خطر ذلك الشاب الساقط المستهتر الذى بت اخشى منه على حياتى ومستقبلى ؟٠٠

و ٠ ك ٠ ١ ٠ المنصورة

* فهمت من خطابك ياسيدتى ان اختك تغار منك لانها لم تتزوج وان هذا هو سبب النزاع الذى دفعك الى ترك منزل والدك ٠ فالراى عندى ان تبذلى قصاراك فى مصالحة اختك ، والتودد اليها ، ومعاونتها على ايجاد زوج لها ، توطئة لعودتك الى منزل والدك باقصى سرعة ممكنة ٠ وانه لاهون عليك ان تصالحى اختك وان تتحملى بعض هفواتها ، من ان تعيشى بقرب شقيق زوجك وسيف الاغراء والتهديد والفضيحة مصلت عليك ٠

وما دام زوجك لا يجد غضاضة فى الحياة فى منزل والدك ٠ فانزلى انت عن كبريائك وصالحى اختك حرصا على راحتك وكرامتك ومستقبلك

احذرى من يتحدث عن الطلاق

انا فتاة احبنى رجل متزوج وطلب الزواج بى وقال انه يريد ان يطلق امراته لانها تسلك سبيلا لا يتفق والواجب الزوجى ٠ وقد قلت له انى لا اريد ان اجلب الشقاء على امراته فاجابنى بانه مع ذلك سيطلقها سواء ارضيت انا به زوجا ام رفضت ٠ فما رايك يا سيدى وكيف اتصرف فى هذا الموقف الحرج ؟٠٠٠

ر٠ ش ٠ القاهرة

* نصيحتى لك يا آنسة ان ترفضى هذا الزواج اطلاقا كى لا يقدم ذلك الرجل على طلاق امراته مدفوعا بتاثيرك فيه ورضاك بان تتزوجيه ٠ فاذا استمسكت انت بالرفض فقد يعود الرجل الى امراته وعندئذ يتبين لك انه ما فكر فى طلاق زوجته الا ليظفر بك ويبنى سعادته الجديدة على شقاء امراة بريئة مظلومة ٠

اما اذا لم يحفل برفضك وطلق مع ذلك امراته لثقته بانها تسلك سبيلا غير شريف ٠ فالزمى موقف الرفض ايضا فترة طويلة من الزمن ابراء للذمتك وارضاء لضميرك وامتحانا لحقيقة اخلاق ذلك الرجل ٠

وفى وسعك بعد انقضاء تلك الفترة الطويلة ان تعالجى الموقف فى ضوء ما يستجد من حوادث وظروف ٠ على انى احس من لهجة خطابك ان ذلك الرجل يرغب فى طلاق امراته ارضاء لك فقط ٠ فاحذريه ٠ واذا كان له اولاد من زوجته فنصيحتى لك الا تفكرى فى الزواج منه ابدا ٠

قلب عجوز

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير على امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة

المراسلات : صندوق البوسته رقم ١٠

تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا ــ فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات ــ فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

مطابع دار أخبار اليوم

أطلس

نفحتها طبيعية جذابة

TRADE MARK

Coutarelli frères

ATLAS

